الحاقة: أي أدغمه أبو عمرو مع المدغمين قوله: (حف) أي طاف به ودار حوله، يريد أنه خصه دون غيره.

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدَّغَمْ عَنْ جُلِّهِمْ لاَ حَرْفُ رَعْدٍ فِي الأَتَمْ

أي واختلف عن هشام في إدغامها في غير النون والضاد؛ فالجمهور على الإدغام، واستثنى أكثر المدغمين الحرف الذي في الرعد وهو «أم هل تستوي» وهذا الذي في الشاطبية وغيرها، ولم يستثنه بعضهم كأبي العز وغيره من العراقيين قوله: (عن جلهم) أي أكثرهم وجمهورهم قوله: (في الأتم) أي في الأشهر؛ يعني أن الأكثرين من المدغمين على استثنائه.

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفًا ذكرها مفصلة اختلفوا في إدغامها وإظهارها.

إِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ فِي الْفَا (لِـ)ي (قَـ)ـلاَ خُلْفُهُمَا (رُ)مْ (حُـ)ـزْ يُعَذِّبْ مَنْ (حَـ)ـلاَ

منها الباء المجزومة في الفاء وقعت في خمسة مواضع: «أو يغلب فسوف، وإن تعجب فعجب، اذهب فمن، فاذهب فإن، ومن لم يتب فأولئك» على مذهب الكوفيين؛ وأما على مذهب البصريين فإطلاق الجزم على الأمر تسامح، فأدغم الباء في الفاء من ذلك هشام وخلاد بخلاف عنهما، والكسائي وأبو عمرو بلا خلاف، وقوله: خلفهما: أي خلف هشام وخلاد والإظهار عن خلاد والإدغام عن هشام من زيادته على الشاطبية قوله: (يعذب الخ) يريد قوله تعالى «ويعذب من» الذي في البقرة، أدغمه أبو عمرو والكسائي وخلف، واختلف عن حمزة وابن كثير وقالون كما سيأتي، وهذا في قراءة من جزم، والباقون منهم بالإظهار وهو ورش وحده ومن أظهر عن حمزة وابن كثير وقالون، وقرأ الباقون بالرفع وهم ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، «ويظهرون» فإنه ليس عندهم من هذا الباب.

(رَوَى) وَخُلْفٌ (فِـ)ي (دَ)وَا (بِـ)نْ وَلِرَا فِي اللَّامِ (طِـ)بْ خُلْفُ (يَـ)ـدِيَفْعَلْ (سَـ)ـرَا

الدوى مقصورًا: هو الضغن، يقال دوى صدره: أي ضغن، وهو المرض أيضًا، يقال نزلت فلانًا دوى: أي ما به حياة قوله: (بن) أي فارق واترك كأنه أمر

بترك ما لا يناسب قوله: **(ولرا في اللام)** أي الراء الساكنة تدغم في اللام نحو «نغفر لكم، واصبر لحكم» أدغمها الدوري عن أبي عمرو بالخلاف والسوسي بلا خلاف، وقوله يد، يشير إلى قوة الإدغام خلافًا لمن ضعفه قوله: **(يفعل)** يعني قوله تعالى «ومن يفعل ذلك» حيث وقع ساكن اللام أدغمه أبو الحارث قوله: **(سرا)** من السير، يقال سرا يسري سرًا ومسرى وسرية ويضم وسراية بالكسر، ففيه إشارة إلى حسنه ردًا على من تركه.

نَخْسِفْ بِهِمْ (رُ)بًا وَفِي ارْكَبْ (رُ)ضْ (حِمًا)

وَالخُلْفُ (دِ)نْ (بِـ)ي (نَـ)لْ (قُـ)وَى وَعُذْتُ (لَـ)مَا

أي أدغم الفاء في الباء من «نخسف بهم» وهو في سبأ الكسائي قوله: **(ربا)** جمع ربوة: وهو ما ارتفع من الأرض وأحسن في ذكره بعد الخسف بمن كفر قوله: **(وفي اركب الخ)** أي أدغم الباء في الميم من «اركب معنا» في هود الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم من روايتهما وقالون وخلاد قوله: **(رض)** إما من الرياضة: وهو استعمال النفس والبدن فيما يمهن، ومنه رضت الدابة، أو من الروض، يقال راض الوادي: أي كثر ماؤه، وقوله: دن: أي جاز، من دنته إذا جازيته بطاعته قوله: **(نل)** من النيل: وهو ما يناله الإنسان بيده قوله: **(قوي)** جمع قوة، ويكون في البدن كقوله تعالى: ﴿من أشد منا قوة﴾ وفي القلب كقوله تعالى: ﴿خذ الكتاب بقوة﴾ قوله: **(عذت)** يعني «عذب بربي» وهو في غافر والدخان، أدغم الذال منه في التاء هشام بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وأبو جعفر بلا خلاف قوله: **(لما)** اللمى: سمرة تكون في الشفة تستحسن، فإذا لفظ به مدغمًا زاد حسنًا.

خُلْفٌ (شَـفَا) (حُـ)زْ (ثِـ)قْ وَصَادَ ذِكْرُ مَعْ

يُرِدْ (شَـفَا) (كَـ)مْ (حُـ)طْ نَبَذْتُ (حُـ)زْ (لُـ)مَعْ

يعني أدغم الدال الساكنة من صاد، يعني قوله تعالى في أول مريم «كهيعصّ ذكر رحمت ربك» وكذلك الدال من يرد يعني قوله تعالى: «من يرد ثواب الدنيا، ويرد ثواب الآخرة» كلاهما في آل عمران أدغم الدال منهما حمزة والكسائي وخلف وابن عامر وأبو عمرو، وقوله نبذت الخ، يريد قوله تعالى: «فنبذتها» في

طه، وأدغم الذال منها في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وكذا هشام بخلاف عنه قوله: **(لمع)** جمع لمعة: وهي قطعة من النبت إذا ابيضت ويبست.

خُلْفٌ (شَفَا) أُورِثْتُمُو (رِضًى) (لَـ)جَا (حُـ)زْ مِثْلَ خُلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيفَ جَا

أي وأدغم التاء في الثاء من «أُوْرِثْتُمُوهَا» في الأعراف والزخرف حمزة والكسائي وهشام وأبو عمرو، وكذا ابن ذكوان بخلاف عنه قوله: **(لجا)** أي لجأ إليه فهو معتصم به قوله: **(ولبثت الخ)** أي أدغم الثاء في التاء من **لبثت** كيف جاء، يعني سواء في التكلم أم الخطاب أم الجمع أم غيره نحو: «كم لبثت قال لبثت، لبثتم في الأرض» أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي.

(حُـ)طْ (كَـ)مْ (ثَـ)نَا (رِضًـى) وَيَـسَّ (رَوَى)

(ظَـ)عْنٌ (لِـ)وَى وَالخُلْفُ (مِـ)زْ (نَـ)لْ (إ)ذْ (هَـ)وَى

أي أدغم نون «يسّ» في واو «والقرآن الحكيم» الكسائي وخلف ويعقوب وهشام، واختلف عن ابن ذكوان وعاصم ونافع من روايتيهما والبزي والباقون بالإظهار قوله: **(ظعن لوى)** الظعن: السفر والسير، واللوى مقصور: منقطع الرمل.

كَـنُونَ لاَ قَـالُـونَ يَـلْـهَـثْ أَظْـهِـرِ (حِـرْمٍ) (لَـ)هُمْ (نَـ)الَ خِلاَفُهُمُ وَرِى

أي مثل خلافهم في يسّ خلافهم في «نّ والقلم» إلا أن قالون خارج عنهم فهو بالإظهار لأنه استثنى من المدغمين فهو مظهر بلا خلاف، فيكون بالإدغام الكسائي وخلف ويعقوب وهشام، وبالاختلاف ابن ذكوان وعاصم وورش والبزي، والباقون بالإظهار قوله: **(ورى)** أي الزند بالكسر وورى بالفتح يرى فيهما: إذا خرج ناره، ويجوز أن يكون ورى بالتشديد في الياء فخفف للقافية، يقال لحم ورى: أي سمين، يشير إلى قوة الخلاف أو ظهوره ردًا على من لم يذكر عنهم إدغامه، يعني أظهر الثاء من قوله تعالى «يلهث» عند الذال من ذلك في الأعراف نافع وأبو جعفر وابن كثير وهشام وعاصم باختلاف عنهم والباقون بالإدغام بلا خلاف.

وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّـخَـذْتُ (عَـ)نْ (دَ)رَى وَالخُلْفُ (غِـ)ثْ طسَ ميمِ (فِـ)ذْ (ثَـ)رَى

أي وأظهر الذال عند التاء من لفظ الأخذ كيف أتى نحو «ثم أخذتهم، قل أفاتخذتم، لاتَّخَذْتَ» حفص وابن كثير، واختلف عن رويس والباقون بالادغام قوله: **(طسّ ميم الخ)** يريد النون من طسّ عند الميم، يعني قوله تعالى: «طسّ» في أول الشعراء والقصص، أظهرها حمزة وأبو جعفر أي في حال سكتته كما تقدم، ولو لم يذكره مع حمزة لتوهم له الأدغام ولهذا لم يذكر له غير ذلك من حروف الهجاء مثل «الّم، وطسّ تلك»، قوله: **(درى)** أي عرف، يعني عن قارىء عرف وعلم قوله: **(غث)** أي أصب بالغيب، من غاث الغيث الأرض: إذا أصابها، وغاث الله البلاد قوله: **(ثرى)** أي الندا.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

يعني بها الإظهار والإدغام والإخفاء والقلب، وهذا الباب من حقه أن يذكر في التجويد وإنما ذكر هنا لوجود الخلاف في بعض أحكامه، وأخر هنا لزيادة ما وقع فيه من الأحكام على أخواته.

أَظْهِرْهُما عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ عَنْ كُلٍّ وَفي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَى (ثَـ)ـمَنْ

هذا الحكم الأول وهو الإظهار، يعني أن النون الساكنة والتنوين المذكورين في الباب يظهران عند حروف الحلق: أي المتقدمة في المخارج وهي ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء؛ مثال الهمزة «من آمن، عذاب أليم» ومثال الهاء «من هاد، جرف هار» ومثال العين «من عمل، عذاب عظيم»، ومثال الحاء «من حكيم حميد»، ومثال الغين «فسينغضون، من غل، إله غيره» والخاء «من خير، عليم خبير» قوله: **(عن كل)** أي عن كل واحد من القراء ولكن أخفاهما عند الغين والخاء أبو جعفر قوله: **(ثمن)** ثمن الشيء: قيمته وما يساويه: أي كذلك قيمته أخفيت، يشير إلى عزة ذلك وقلته.

لاَمُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يَكُنْ بَعْضٌ أَبَى وَاقْلِبْهُمَا مَعْ غُنَّةٍ مِيمًا بِبَا

أي بعض الآخذين بالإخفاء في الغين والخاء أبى الإخفاء أن يجريه في هذه الكلمات الثلاث لكونهما من كلمة واحدة ولجزم الأخرى قوله: **(واقلبهما)** وهذا الحكم الثاني من أحكامهما الأربعة وهو القلب: أي قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مع إظهار الغنة نحو «أنبئهم، من بعد، صم بكم» ونبه على الغنة معه ردًا على من زعم عدمها متمسكًا بظاهر كلام الشاطبي.

وَادْغِمْ بِلاَ غُنَّةَ فِي لاَمٍ وَرَا وَهْيَ لِغَيْرِ (صُحْبَةٍ) أَيْضًا تُرَى

وهذا هو الحكم الثالث وهو الإدغام: أي تدغم النون الساكنة والتنوين في اللام والراء نحو «فإن لّم، هدى للّمتقين، من رّبهم، غفور رّحيم»[1] قوله: **(بلا غنة)** وإنما لم ينون بلا غنة لضرورة الشعر، عامله معاملة ما لا ينصرف على القاعدة قوله: **(وهي لغير صحبة)** أي والغنة عند اللام والراء تجوز لغير صحبة، يعني أنها وردت عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب وحفص.

وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَ(ضِـ)ـقْ حَذَفْ فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَ(تَـ)ـرَى فِي الْيَا اخْتَلَفْ

أي والقراء كلهم بإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والنون والميم والواو يجمعها قولك «ينمو» نحو «من يقول، قدير يا أيها، عن نفس، حطة نغفر لكم، من مال، مثلاً ما، من وال، ورعد وبرق يجعلون» إدغامًا بغنة قوله: **(وضق)** أي وخلف عن حمزة حذف الغنة من الواو والياء فيدغم النون الساكنة والتنوين فيهما بلا غنة قوله: **(وترى)** أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في حذف الغنة وتبقيتها في الياء؛ فروى أبو عثمان الضرير إدغامها فيه بلا غنة كخلف عن حمزة؛ وروى محمد بن جعفر عنه إدغامها بغنة كالباقين قوله: **(وضق)** من الضيق: وهو ضد السعة، لأن الإدغام الكامل فيه ضيق قوله: **(وترى)** أي تبصر أنت قوله: **(اختلف)** أي اختلف الرواة عنه في الياء.

وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْمَةِ وَفِي الْبَوَاقِي أَخْفَيْنَ بِغُنَّةِ

استثنى من الغنة في الياء والواو، يعني أنها إذا اجتمعت النون مع الواو والياء في كلمة نحو «دنيا، وبنيان، وقنوان، وصنوان» فلا يدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بالأواخر فلا تكون مع واحدة منهما لاشتباهه بمضاعف الأصل نحو «جيان، ورمان» قوله: **(لديهما)** أي الواو والياء قوله: **(وفي البواقي)** هذا هو الحكم الرابع وهو الإخفاء، يعني أن النون الساكنة والتنوين يخفيان بغنة عند باقي الحروف وهي خمسة عشر: وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي

---

(١) رسمت الشدة في الأمثلة التالية توضيحًا لوجود الإدغام وبهذا الرسم تدون المصاحف أيضًا.

والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف، نحو «إن كنتم، والأنثى، قولاً ثقيلاً، من زوال، صعيدًا زلقًا، وكلا ضربنا، من طين، فانفلقا، والمنكر».

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح عبارة عن فتح القارىء لفيه بالألف وما قبلها فتحًا مستقيمًا، والمراد به الفتح المتوسط، وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة لا الفتح الشديد الذي هو التفخم كما يتلفظ به العجم فإن ذلك لا تجوز القراءة به، والإمالة: وهو أن ينحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا، وهي المحض والإضجاع والبطح، وقليلاً: وهو بين بين، والتقليل والتلطيف، وبين اللفظين: أي بين الفتح المذكور والإمالة المحضة، وهو بفتح النون نصبًا على الظرف والعامل فيه اسم فاعل محذوف معطوف على ما قبله: أي والآتي بين اللفظين أو الواقع، ويجوز بالجر عطفًا على ما قبله.

أَمِلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ (شَفَا) وَثَنِّ الاَسْمَا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَا

أي أمل ألفات ذوات الياء، والمراد بذوات الياء ما أصل ألفه ياء وانقلبت الألف عنه، هذا هو الأصل في ذلك، وما ألحق به فمحمول عليه كتابة وإمالة وتسمية قوله: **(في الكل)** أي كل ذوات الياء وما حمل عليها من الأسماء والأفعال والحروف قوله: **(وثن الخ)** أي إن أردت معرفة أصل الألف في الأسماء فثن الاسم، فإن ظهرت فيه الياء علم أنها أصل الألف التي في المفرد فيمال، وإن ظهرت فيه الواو علم أنها أصل الألف التي في المفرد فلم تمل نحو «الفتى، والصفا» فتقول في الأول فتيان وفي الثاني صفوان.

وَرُدَّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الهَوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

أي رد فعل الألفات التي يراد إمالتها إليك: أي إلى نفسك قوله: **(كالفتى)** أي في الأسماء الممالة والأفعال على اللف والنشر المرتب مثل الفتى فتقول في تثنيته فتيان، والهدى فتقول في تثنيته هديان؛ وكذا من الأفعال فتقول إذا أردت رد الفعل إلى نفسك اشتريت واستعليت وأتيت.

وَكَيْفَ فَعْلَى وَفُعَالَى ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ وَمَا بِيَاءٍ رَسْمُهُ

أي وكيف يأتي وزن فعلى سواء كان مضموم الفاء نحو «دُنيا» أو مكسورًا نحو «سِيْمَاهُم» أو مفتوحًا نحو «مرضي» فإن ألفه تمال لهم أيضًا، وهذا من الملحق بذوات الياء، لأن ألفات التأنيث زائدة غير منقلبة عن شيء لكنها لما انقلبت ياء في التثنية والجمع أشبهت ذوات الياء وألحق بألف التأنيث «موسى، وعيسى، ويحيى» لأنها أعجمية لم يكن لها اشتقاق ولا ألفها للتأنيث، لكنها ملحقة بألف التأنيث من أجل المناسبة اللفظية قوله: **(ضمه)** أي ضم فعالى نحو فرادى وكسالى قوله: **(وفتحه)** أي فتح فعالى نحو «يتامى، ونصارى» قوله: **(وما بياء)** أي وأمالوا الذي رسم بالياء.

كَحَسْرَتِي أَنَّى ضُحَى مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَىٰ حَتَّى إِلَى

أي مثل ألف حسرتي، يريد قوله تعالى «يا حسرتي» وأنى التي للاستفهام نحو «أنى شئتم، أنى يكون لي، وضحا، وضحاها» ومتى حيث جاء لشبهه بألف التثنية مع انقلابه ياء مسمى به و«بلى» حيث وقعت مع كونها حرفًا، فقيل لشبهه بالأسماء حيث كفى في الجواب نفسه، وقيل لتضمنه معنى الفعل، وقيل لأن ألفها للتأنيث بالنسبة إلى بَل، واستثنى مما كتب بالياء في الطول «لدى الحناجر» في بعض المصاحف، وأما الذي في يوسف فبالألف إجماعًا وزكى وهي في النور «ما زكى منكم» وحتى كذلك نحو «حتى إذا» وإلى نحو «إلى أوليائهم» ودخل بمقتضى استثناء هذه الكلمات الخمس «يا ويلتي ويا أسفي» وغير ذلك فأميلت.

وَمَيَّلُوا الرِّبَا الْقُوَى الْعُلَى كِلاَ كَذَا مَزِيدًا مِنْ ثُلاَثِي كَابْتَلَى

أي حمزة والكسائي وخلف أمالوا من الواوي «الربا» للكسرة قبل «والقوى، والعلى» لتناسب رؤوس الآي «وكلا» وهو في الإسراء أو «كلاهما» فقيل لكسر الكاف أو لأن ألفه منقبلة عن ياء، قال سيبويه لو سميت بكلا قلبت الألف ياء، لأنه قد سمع فيها الإمالة وكذا أمالوا الألف إذا وقعت رباعية من فعل زاد على ثلاثة أحرف وإن كان أصله الواو نحو «ابتلى، وأنجى، وزكى، وتدعى، وتبلى» لأنك تقول ابتليت وأنجيت وزكيت وتدعيان وتبليان.

مَعْ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طٰهٰ اقْرَأْ مَعَ الـ قِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلْ

أي أمالوا ذلك مع إمالتهم ألفات رؤوس الآي في هذه السور الإحدى عشرة، وهي: طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى واقرأ، ورتبها على ما تأتي في النظم قوله: **(اقرأ)** أي «اقرأ باسم ربك» قوله: **(مع أل)** أي القيامة، فقطع كتابته للقافية قوله: **(الليل)** أي «والليل إذا يغشى» قوله: **(الضحى)** أي «والضحى والليل» قوله: **(الشمس)** أي «والشمس وضحاها» قوله: **(سأل)** أي سأل سائل» وهي في المعارج.

عَبَسَ وَالنَّزْعِ وَسَبِّحْ وَعَلِي أَحْيَا بِلاَ وَاوٍ وَعَنْهُ مَيِّلِ

وليس المعنى أنهم أمالوا جميع أواخر السور المذكورة إذ فيها ما لا يجوز إمالته ولا يمكن نحو «أمرى، وذكري، وخلق، وعلق، وأخيه، وتؤويه» والألف المبدلة من التنوين نحو «كبيرا، ونصيرا، وعلما، وأمتا، وذكرا، ووزرا» إذ الإمالة لا مدخل لها في ذلك، وكذا ما فيه هاء التأنيث نحو: «مسفرة، ومستبشرة» لأنها غير مقصودة هنا بالذكر بل لها باب يخصها سيأتي، وإنما المقصود ما وقع في أواخر آي السور من ذوات الياء وما حمل عليه من ذوات الواو، ودل على إرادة هذا المعنى مجيئه في هذا الفصل قوله: **(وعلى الخ)** يعني الكسائي وتقدم أن اسمه على وليس فيهم عليّ سواه، وهذا استثناء لحروف دخلت في الأصل المتقدم للثلاثة، فانفرد الكسائي منهم بإمالة أحيا الذي ليس مسبوقًا بواو نحو «فأحيا به الأرض، إن الذي أحياها» وعلم من ذلك أن ما كان مسبوقاً بالواو فإنهم على أصولهم في إمالته وهو في النجم «أمات وأحيا».

مَحْيَاهُمُ تَلاَ خَطَايَا وَدَحَا تُقَاتِهِ مَرْضَاتِ كَيْفَ جَا طَحَا

أي المضاف إلى الغائبين، يريد قوله تعالى في الجاثية «محياهم ومماتهم» قوله: **(تلا)** يريد قوله تعالى في الشمس «والقمر إذا تلاها» قوله: **(خطايا)** أي خطايا حيث وقع نحو «خطاياكم، وخطاياهم، وخطايانا» قوله: **(ودحا)** وهو في النازعات «والأرض بعد ذلك دحاها» قوله: **(تقاته)** يعني قوله تعالى «حق تقاته» في آل عمران قوله: **(مرضات)** أي «مرضات الله، ومرضاتي» حيث وقع وكيف جاء قوله: **(طحا)** يريد قوله تعالى في الشمس أيضاً «والأرض وما طحاها».

سَجْى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي أَتَانِ لاَهُودَ وَقَدْ هَدَانِي

وهو في الضحى «إذا سجى» وفي الكهف «وما أنسانيه إلا الشيطان» وفي إبراهيم «ومن عصاني فإنك غفور رحيم» وقوله آتاني يريد قوله تعالى «آتاني الكتاب» في مريم «وآتاني الله» في النمل، وأما قوله «وآتاني» في هود فإنه ممال لحمزة والكسائي وخلف على أصلهم فلذلك استثناه، وقوله «وقد هدان»، يريد قوله تعالى في الأنعام «وقد هدان، ولا أخاف».

أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَى) رُؤْيَاكَ مَعْ هُدَايَ مَثْوَايَ (تَوَى

وهو في مريم «وأوصاني بالصلاة» وقوله «رؤياي» يعني بهذا اللفظ: أي المضاف إلى ياء المتكلم وهو في يوسف حرفان، وسيأتي الخلاف فيه وفي «رؤياك» عن إدريس أيضًا قوله: **(له)** أي الكسائي: أي انفرد على الكسائي المذكور بإمالة هذا كله وهو من قوله: وعلى إلى هنا قوله: **(روى)** أي اتفق الكسائي وخلف دون حمزة بإمالة «الرؤيا» المعرف باللام وهو أربعة مواضع: في يوسف وسبحان والصافات والفتح وأما «رؤياك» المضاف إلى كاف الخطاب وهو أيضًا في يوسف، فاختص الدوري عن الكسائي بإمالته مع «هداي، ومثواي» وهو في يوسف أيضًا قوله: **(توى)** بالقصر: من الضيعة والهلاك، يشير إلى الإمالة من حيث إنهاك سرة إلى ضياع الفتح.

مَحْيَايَ مَعْ آذَانِنَا آذَانِهِمْ جِوَارِ مَعْ بَارِئْكُمُ طُغْيَانِهِمْ

أي وكذا أمال الدوري عن الكسائي «محياي» وهو في آخر الأنعام «وآذاننا، وآذانهم» حيث وقع وجوار وهو في الشورى «الجوار في البحر» وفي الرحمن «الجوار المنشآت» وفي كورت «الجوار الكنس»، وبارئكم» الموضعين من البقرة «وطغيانهم» حيث وقع.

مِشْكَاةِ جَبَّارِينَ مَعْ أَنْصَارِي وَبَابِ سَارِعُوا وَخُلْفُ الْبَارِي

أي وأمال الدوري عن الكسائي «مشكاة» وهو في النور «وجبارين» وهو في المائدة والشعراء «وأنصارى» وهو في آل عمران والصف ولفظ «سارعوا» وما جاء منه مثل «يسارعون، ونسارع» حيث وقع قوله: **(وخلف)** أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في إمالة «البارىء» وهو في الحشر وفي جميع ما يأتي في البيتين بعد.

تَـمَـارِ مَـعْ أُوَارِ مَـعْ يُـوَارِ مَـعْ عَـيْـنِ يَـتَـامَـى عَـنْـهُ الإِتِّـبَـاعُ وَقَـعْ

يعني «فلا تمار فيهم» في الكهف و«فأوارى سوأة أخي» في المائدة و«يوارى» في موضعي المائدة والأعراف قوله: **(عين يتامى)** أي عين الفعل وهو ما قبل الألف: أي التاء من «يتامى» والسين من «كسالى، وأسارى» والصاد من «النصارى» على وجه الاتباع إمالة لإمالته، فإنه يميل ألف التأنيث منها كما تقدم فيمال ما قبلها من أجلها فيميل الألف التي قبل كذلك فيمال ما قبلها لذلك.

وَمِـنْ كُـسَـالَـى وَمِـنَ الـنَّـصَـارَى كَـذَا أُسَـارَى وَكَـذَا سُـكَـارَى

أي ويميل العين من «كسالى» وهي السين وكذا يميل العين من «النصارى» وهي الصاد وكذا السين من «أسارى» وهو العين أيضًا وكذا الكاف من «سكارى» وهو عين الكلمة وهذا آخر ما اختلف فيه عن الدوري عن الكسائي.

وَافَقَ فِي أَعْمَى كِلاَ الإِسْرَا (صَـ)ـدَا وَأَوَّلاً (حِـمَـا) وَفِـي سُـوَى سُـدَى

أخذ في ذكر من وافق حمزة والكسائي وخلفا فيما تقدّم إمالته، فمن ذلك أعمى وهي الحرفان في الإسراء: أي «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى[1]» فوافقهم في إمالتها شعبة قوله: **(كلا الإسرا)** أي موضعي الإسراء قوله: **(صدا)** الصدا: طير صغير يقال له الجندب الذي يرى ليلاً، وقيل هو ذكر البوم، والصدا: العطش، والصدا الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، وهو الأليق هنا لموافقته قوله وأولا حما: أي وافقهم على إمالة «أعمى» الحرف الأول من الإسراء، يعني قوله تعالى: «في هذه أعمى» أبو عمر ويعقوب ووافقهم في إمالة «سوى» في طه «وسدى» في القيامة، يعني في الوقف شعبة بخلاف عنه، والإمالة فيهما طريق التيسير والمغاربة، والفتح طريق العراقيين والجمهور كما سيأتي في البيت الآتي:

رَمَى بَلَى (صِـ)ـنْ خُلْفُهُ وَ(مُـ)ـتَّصِفْ مُـزْجَـا يُـلَـقِّـيـهُ أَتَـى أَمْـرٌ اخْـتُـلِـفْ

وهو في الأنفال «ولكن الله رمى، وبلى» حيث وقع وافقهم في إمالتها شعبة بخلاف عنه، فإمالة «رمى» له طريق التيسير والمغاربة، والفتح طريق العراقيين،

---

(١) سورة الإسراء الآية «٧٢».

وإمالة «بلى» طريق العراقيين عن يحيى ابن آدم والفتح طريق غيرهم وطريق العليمي قوله: (صن) من الصيانة: وهو الحفظ والحراسة: أي احفظه فإنه عزيز في الكتب قوله: (ومتصف) أي منعوت قوله: (مزجا) يعني قوله تعالى في يوسف «وجئنا ببضاعة مزجاة» قوله: (يلقيه) يعني قوله تعالى في الإسراء «كتابًا يلقاه منشورًا» ولفظ به بالضم والتشديد كما قرأه ابن ذكوان وسيأتي في موضعه قوله: (أتى أمر) يعني في أول النحل «أتى أمر الله» قوله: (اختلف) أي اختلف عن ابن ذكوان في إمالة «مزجاة، ويلقاه، وأتى أمر الله» فروى إمالة «مزجاة» عنه في التجريد من جميع طرقه والكامل عن الصوري، وإمالة «أتى أمر الله» طريق الداجوني عنه عن الصوري عن الأخفش عنه، وإمالة «يلقاه» طريق الداجوني والرملي عن الصوري وحمزة والكسائي وخلف على أصلهم في الإمالة.

إِنَاهُ (لِـ)ي خُلْفٌ نَآى الْإِسْرَاءِ (صِـ)فِ مَعْ خُـلْـفِ نُونِه وَفِـيـهِـمَـا (ضِـ)فِ

أي وافقهم على إمالة «إناه» وهو في الأحزاب «غير ناظرين إناه» هشام بخلاف عنه قوله: (نآى) وهو في الإسراء وفصلت، وافقهم على إمالة حرف الإسراء فقط شعبة، واختلف عنه في إمالة نونه اتباعًا للهمزة، فأمالها العليمي والحمامي وابن شاذان عن يحيى، وروى الجمهور فتح النون وإمالة الهمزة قوله: (صف) من الوصف (وفيهما) أي في حرفي الإسراء وفصلت أمال النون خلف عن حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي في البيت الآتي قوله: (ضف) أي أنزل علينا ضيفًا، من ضفت الرجل: إذا نزلت عليه ضيفًا:

(رَوْى) وَفِـيـمَـا بَـعْـدَ رَاءِ (حُـ)طْ (مَـ)لاَ خُـلْـفٌ وَمَـجْـرَى (عُـ)ذْ وَأَدْرَى أَوَّلاَ

أي ووافق في إمالة ما بعد راء يعني الألفات الواقعة بعد الراء نحو «اشترى، وذكرى، والنصارى، وأدراك» وغيره بأي وجه كان أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه؛ فالصوري بالإمالة، والأخفش بالفتح إلا أنه اختلف عن الأخفش في «أدراك» كيف وقع كما سيأتي قوله: (حط) أي احفظ واحرس واكلأ قوله: (ملا) أي جماعة أشرافًا قوله: (خلف) أي عن ابن ذكوان قوله: (ومجرى) يعني قوله تعالى في هود «مجريها» وافقها أي المميلين يعني حمزة والكسائي وخلف المذكورين أولاً وأبا عمرو وابن ذكوان بخلاف المذكورين آخراً على إمالة حفص قوله: (عد)

من العود: أي عد إلى إمالة هذا الحرف من هذا الباب قوله: **(وأدرى)** أي ووافقهم على إمالة أدرى أول ما وقع في القرآن العظيم، يعني حرف يونس قوله تعالى «ولا أدريكم» أماله شعبة بلا خلاف عنه.

(صِـلْ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَفْ وَافْتَحْ وَقَلِّلْهَا وَأَضْجِعْهَا (حَـ)تَفْ

أي وسوى أدرى التي في يونس قوله: **(مع يا بشرى اختلف)** أي اختلف الرواة عن شعبة في إمالة أدرى حيث وقع غير الأول وهو الذي في سورة يونس مع اختلافهم عنه في «يا بُشرى» في يوسف قوله: **(وافتح الخ)** أي افتح بشراي وقللها: أي أملها بين بين، وأضجعها: أي أملها إمالة محضة لأبي عمرو، فله فيها ثلاثة أوجه: الفتح وهو رواية الجمهور عنه، وبين بين وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة وحكاه في تلخيص ابن بليمة، والإمالة المحضة وهو الذي في غاية ابن مهران وكامل الهذلي، وذكر الثلاثة الشاطبي رحمه الله ومن تبعه قوله: **(حتف)** من الحتف: وهو الموت من غير قتل ولا ضرب، يشير إلى أنه قطع بالأوجه الثلاثة.

وَقَـلِّـلِ الـرَّا وَرُؤُوسَ الآيِ (جِـ)فْ وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّاءِ يَخْتَلِفْ

أي أن الأزرق عن ورش يميل ذوات الراء بين بين وكذلك رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت واوية أو يائية من غير خلاف عنه في شيء من ذلك إلا ما يأتي قوله: **(جف)** أمر من جف الثوب يجف بالكسر: إذا يبس بعد البلّ وفيه رطوبة، يشير إلى تلطيف الإمالة قوله: **(وما به ها)** أي والذي به ها من رؤوس الآي إلا أن يكون ذا راء لم يختلف فيه الرواة عن الأزرق.

والحاصل أنه اختلف عنه فيما به لفظ ها من رؤوس الآي نحو «بناها، وضحاها، وتلاها، وأرساها» سواء الواوى واليائي إلا أن يكون رائيًا وهو «ذكراها» فلا خلاف في إمالته بين بين على أصله.

مَـعْ ذَاتِ يَـاءٍ مَـعْ أَرَاكَـهُـمْ وَرَدْ وَكَيْفَ فَعْلَى مَعْ رُؤُوسِ الآيِ (حَـ)ذْ

أي مع اختلاف رواة الأزرق في ذوات الياء، يعني غير رؤوس الآي المتقدمة مطلقًا نحو «أتى، وهدى، والهدى، والفتى» مع اختلافهم في «أراكهم» مع كونه رائيًا ورد الخلاف عنه في هذه اللفظة فقط وكل ذلك بين بين كما تقدم

قوله: **(ورد)** أي جاء، يعني أن الخلاف ورد أيضًا عن ورش من طريق الأزرق
قوله: **(وكيف فعلى)** لما فرغ من الأزرق عن ورش أخذ في مذهب أبي عمرو، فذكر أنه يميل فعلى كيف أتت بالضم أو الفتح أو الكسر مع رؤوس الآي المتقدمة وهو بين بين أيضًابخلاف عنه قوله: **(حد)** الحد: الحاجز بين الشيئين، وحد الشيء أيضًا: منتهاه، ويجوز أن يكون فعلاً ماضيًا: أي حصر، يعني جعل له حدًا وذلك إشارة إلى تخصيصه ما ذكر.

خُلْفٌ سِوٰى ذِي الرَّا وَأَنَّى وَيْلَتٰي يَا حَسْرَتَى الْخُلْفُ (طَوٰى) قِيلَ متَى

أي اختلف عن أبي عمرو في إمالة فعلى كيف أتت وفي رؤوس الآي يائيها وواويها ولذا قال سوى ذي الراء، يعني أن الرائي من ذلك لا خلاف في إمالته كما تقدم من قوله: وفيما بعد راء حط ملا قوله: **(وكيف فعلى)** الواو فاصل وذلك أنه لما فرغ من مذهب أبي عمرو أخذ يبين ما انفرد به الدوري عنه وعطفه على بين بين والمراد بأني: هي التي للاستفهام، يعني وأمال الدوري عن أبي عمرو بين بين بخلاف عنه «أني، ويا ويلتي، ويا حسرتي» قوله: **(طوى)** من الطي: وهو ضد النشر، إشارة إلى إخفاء من ذكر الخلف عنه في ذلك، يعني من جمع بين الوجهين له في كتاب وإن كان كل منهما مشهورًا صحيحًا قوله: **(قيل متى)** أي قيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة متى بين بين وهو في الكافي والهداية والهادي.

بَلٰى عَسٰى وَأَسَفَى عَنْهُ نُقِلْ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلْ

أي قيل عن الدوري عن أبي عمرو إمالة بلى بين بين كما في الكافي والهداية والهادي، وعسى أيضًا قال بإمالتها بين بين عنه صاحب الهداية والهادي قوله: **(وأسفي)** أي قوله تعالى: حكاية «يا أسفي» فنقل إمالتها بين بين عن الدوري عنه صاحب الكافي والهادي والهداية، ونقل الخلاف فيها عنه صاحب التبصرة قوله: **(وعن جماعة)** أي وذكر عن جماعة من أهل الأداء الدوري عن أبي عمرو إمالة الدنيا حيث وقعت محضة، وروى ذلك بكر ابن شاذان وأبو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، نص على ذلك ابن سوار والقلانسي والحافظ أبو العلاء قوله: **(له)** أي للدوري عن أبي عمرو، وقوله أمل: أي محضًا، فيكون

في «الدنيا» للدوري عن أبي عمرو ثلاثة أوجه: الفتح والإمالة بين بين كما تقدم في فعلي والمحض من هذا الموضع.

حَـرْفَـيْ رَأَى (مِـ)نْ(صُـحْـبَـةٍ) لَـ)نَـا اخْـتُـلِـفْ

وَغَـيْـرَ الأُوْلَى الْـخُـلْـفُ (صِـ)فْ وَالْـهَـمْـزَ(حِـ)فْ

أي وأمال حرفي رآى يعني الراء والهمزة محضًا إذا لم يكن بعده ساكن نحو «رأى كوكبًا، رأى أيديهم، رآه، رآها» ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وهشام بخلاف عنه قوله: **(لنا)** أي عندنا في كتبنا التي رويناها قوله: **(اختلف)** أي اختلف عن هشام قوله: **(وغير الأولى)** أي اختلف عن شعبة في إمالة حرفي رأى في غير الأولى وهي التي في الأنعام «رأى كوكبًا» فأماله عنه يحيى بن آدم وفتحه العليمي قوله: **(والهمز حف)** أي أمال أبو عمرو الهمز وحده، يعني وفتح الراء فيصير فيها ثلاث قراءات وبين بين للأزرق فتكون أربعًا، وسيأتي ما ذكره الشاطبي للسوسي آخر الباب قوله: **(وغير الأولى أيضًا)** يريد قوله تعالى: ﴿رأى كوكبا﴾ لا خلاف عنه في إمالة حرفيه قوله: **(أيضًا حف)** من الحيف: وهو الجور، يريد المبالغة في الإمالة.

وَذو الـضَّـمِـيـر فِـيـهِ أَوْ هَـمْـزٍ وَرَا خُـلْـفٌ (مُـ)نًى قَـلِّـلْـهُـمَـا كُـلاً (جَـ)رَى

أي اختلف عن ابن ذكوان في إمالة الهمزة من ذي الضمير أو في إمالة الهمزة والراء، فيجيء له ثلاثة أوجه: الأول إمالة الهمزة فقط وهو الذي رواه الجمهور عن الصورى عنه. الثاني إمالة الراء والهمزة وهو من طريق جمهور المغاربة عن ابن ذكوان ولم يذكر في التيسير عنه من طريق الأخفش سواه. الثالث فتحهما وهو رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان وطريق ابن الأخرم عن الأخفش قوله: **(فيه)** أي في الهمزة منه خلاف، قوله: **(قللهما الخ)** أي وأمال بين بين الراء والهمزة من «رأى» إذا لم يكن بعده ساكن ورش من طريق الأزرق ونصب كلا على نزع الخافض قوله: **(قللهما)** أي الراء والهمزة قوله: **(كلا)** أي الذي بعده ضمير وغيره قوله: **(جرى)** من الجري: وهو المرور سريعًا، يعني لم يتوقف في تقليلهما.

وَقَـبْـلَ سَـاكِـنٍ أَمِـلْ لِـلـرَّا (صَـفَـا) (فِـ)ي وَكَـغَـيْـرِهِ الْـجَـمِـيـعُ وَقَـفَـا

أي ما كان بعده ساكن نحو «رأى القمر، رأى المجرمون» فأمال الراء فقط شعبة وخلف وحمزة، وأما ما ذكر فيه للسوسي فسيأتي آخر الباب قوله: **(للرا)** أي أمل حركة الراء قوله: **(في)** من الفيء: وهو الرجوع، كأنه أمر بالرجوع إلى الصفا قوله: **(وكغيره)** أي وكغير ما قبل ساكن، يعني نحو «رأى كوكبًا» قوله: **(الجميع)**: أي جميع القراء وقفوا على ما هو قبل ساكن كما لو لم يكن قبل ساكن، فيميل الراء والهمزة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وهشام بخلاف عنهما، وأبو عمرو الهمزة فقط، والأزرق الهمزة والراء بين بين.

وَالْأَلِفَاتُ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفْ كالدَّارِ نَارٍ (حُ)زْ(تَ)فُزْ (مِ)نْهُ اخْتَلَفْ

أي وأمال الألفات الواقعة قبل راء مكسورة طرفًا مثل «الدار، والنار، والنهار، وأبصارهم، وحمارك» أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واختلف عن ابن ذكوان، فروى الصوري عنه الإمالة، وروى الأخفش عنه الفتح قوله: **(حز)** من الحيازة، كأنه قال اجمع العلم تحصل الفوز دنيا وأخرى قوله: **(منه)** أي من المذكور أو الفوز.

وَخُلْفُ غَارٍ (تَ)مَّ وَالْجَارِ (تَ)لاَ

(طِ)بْ خُلْفُ هَارٍ (صِ)فْ (حَ)لاَ (رُ) مْ(بِ)نْ(مَ)لاَ

أي واختلف عن الدوري عن الكسائي في غار، يعني الذي في سورة التوبة «إذ هما في الغار» ففتحه عنه أبو عثمان الضرير من أجل الغين المستعلية قوله: **(تم)** أي انتهى، لأنه لم يختلف عنه في غيره قوله: **(والجار)** يريد قوله تعالى: ﴿والجار ذي القربى والجار الجنب﴾ الحرفين في النساء: أي وأمال الجار في الموضعين الدوري عن الكسائي بلا خلاف وبخلاف له عن أبي عمرو، فروى الجمهور له الفتح، وروى الإمالة من طريق ابن فرح الجماعة قوله: **(تلا)** أصله تلاء ممدودًا: وهو الذمة، ويجوز أن تكون فعلاً من التلاوة: أي قرأ قوله: **(طب)** أي طب ذمة أو خلاف هار: أي غير واقع في الهار. قوله: **(هار)** يعني قوله تعالى: ﴿على شفا جرف هار﴾ في التوبة، أماله شعبة وأبو عمرو والكسائي وابن ذكوان وقالون.

خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرْ (حُ)طْ (روْى) وَالْخُلْفُ (مِ)نْ (فَ)وْزٍ وَتَقْلِيلٌ(جَ)وَى

أي إذا وقعت الراء المكسورة مكررة نحو «القرار، ومع الأبرار، ومن الأشرار» فأمال الألف أبو عمرو والكسائي وخلف، واختلف عن ابن ذكوان وحمزة قوله: **(وتقليل)** يجيء شرحه في البيت الآتي قوله: **(جوى)** مقصور: شدة الوجد، وممدود: الواسع من الأودية، والمقصور بالمعنى أشبه.

لِـلْـبَـابِ جَـبَّـارِيـنَ جَـارِ اخْـتَـلَـفـا وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ (قِ)سْ خُلْفٌ (ضَ)فَا

أي لباب الألفات قبل الراء المكسورة المتطرفة سواء كانت مكررة أم غير مكررة، فإن الأزرق عن ورش يميلها فيه بين بين قوله: **(جبارين)** يعني جبارين في المائدة والشعراء وتقدم إمالتهما محضة للدوري عن الكسائي، والكلام هنا على إمالتهما بين بين وكذا الجار في الموضعين من النساء اختلف عن الأزرق في إمالتهما: أي «جبارين، والجار» بين بين قوله: **(وافق)** أي ووافق الأزرق على إمالة بين بين في الراء المكررة خلاد بخلاف عنه[1] وخلف عن حمزة بلا خلاف وتقدم لحمزة الخلاف في إمالته، فيكون لخلاد ثلاثة أوجه: الإمالة المحضة كما تقدم، وبين بين من هنا، والفتح؛ ولخلف عن حمزة وجهان: الإمالة المحضة كما تقدم، وبين بين من هنا قوله: **(قس)** من القياس: وهو التقدير قوله: **(ضفا)** أي كثر، يشير إلى كثرة رواة بين بين عنهما.

وَخُـلْـفُ قَـهَّـارِ الْـبَـوَارِ (فَـ)ضْـلاَ تَوْرَاةَ (جُ)دْ وَالْخُلْفُ (فَ)ضْلٌ (بُ)جُلاَ

عطف على بين بين أيضًا: أي واختلف عن حمزة في «القهار» حيث وقع «ودار البوار» في إبراهيم، فرواه عنه بين بين من الروايتين المغاربة كما في الشاطبية والتيسير وغيرهما وبالفتح المشارقة كما في الإرشاد والمستنير وغيرهما قوله: **(فضلاً)** أي رجح لأنه جمع بين الطرق قوله: **(توراة)** عطف على إمالة بين بين أيضًا؛ والمعنى أن «التوراة» حيث وقعت أمالها بين بين الأزرق عن ورش، واختلف عن حمزة وقالون، والوجه الآخر لحمزة الإمالة المحضة كما سيأتي في أواخر الباب، والوجه الآخر لقالون وهو الفتح لأنه لم يذكر مع من أمال فيما يأتي قوله: **(جد)** من الجود، يعني جد في تلطيف «التوراة» قوله: **(فضل)** أي زيادة قوله: **(بجل)** أي عظم.

---

(١) أي لديه أكثر من وجه كما سيأتي في السطر التالي.

وَكَـيْـفَ كَـافِـرِيـنَ (جَـ)ادَ وَأَمِـلْ

(تُـ)بْ (حُـ)زْ (مُـ)نَـا خُـلْـفٌ (غَـ)لاَ وَرَوْحُ قُـلْ

كل هذا معطوف على التقليل: أي ويميل الأزرق «كافرين» كيف أتى بالياء معرّفًا أو منكرًا مجرورًا أو منصوبًا بين بين وهذا آخر ما عطف على التقليل وهو قوله: وتقليل جوى؛ ثم ذكر من أماله بقوله: وأمل، يعني أمال «كافرين» حيث وقع وكيف أتى الدوري عن الكسائي وأبو عمرو ورويس، واختلف عن ابن ذكوان، فأماله الصورى وفتحه الأخفش.

مَـعَـهُـمْ بِـنَـمْـلٍ وَالـثُّـلاَثِـي (فُـ)ضِّـلاَ فـي خَـافَ طَـابَ ضَـاقَ حَـاقَ زَاغَ لاَ

أي مع من أمال كافرين يميل الذي في سورة النمل، يريد قوله تعالى: ﴿إنها كانت من قوم كافرين﴾ وافقهم روح على إمالته فلا خلاف حينئذٍ عن يعقوب في إمالته مع المميلين، وقوله: والثلاثي، عطف على الإمالة: أي ويميل الألف الواقعة عينًا من الفعل الثلاثي في الكلمات الآتية وذلك في عشرة أفعال، اختص حمزة منها بإمالة خمسة وهي المذكورة في هذا البيت، واستثنى من ذلك «زاغت» كما سيأتي، واحترز بقوله: والثلاثي من الرباعي من هذا اللفظ نحو «فأجاءها، وأزاغ الله» فإنه لا يمال والأمثلة نحو «خافوا عليهم، خافت من بعلها، فانكحوا ما طاب لكم، وضاق بهم، وضاقت عليهم، وحاق بهم، فلما زاغوا» قوله: (لا) أي غير زاغت فإنه لا يمال.

زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ (كَـ)مْ خُلْفٌ (فِـ)نَا وَشَاءَ جَا(لِـ)ي خُلْفُهُ (فَـ)تَى (مُـ)نَا

أي واتفق هو وابن عامر بخلاف عنه على «إمالة زاد، وخاب» إلا أن الرواة عن ابن ذكوان اتفقوا على إمالة «فزادهم الله مرضا» أول البقرة بلا خلاف وسيأتي قوله: (وشاء الخ) أي واتفق حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه على إمالة «شاء وجاء» قوله: (لي) أي عندي في طريق هذه الرواية قوله: (خلفه) أي خلف هشام.

وَخُـلْـفُـهُ الإِكْـرَامَ شَـارِبِـيـنَـا إِكْـرَاهِـهِـنَّ وَالْـحَـوَارِيِّـيـنَـا

أي اختلف عن ابن ذكوان فيما يأتي من الكلمات وهو «الإكرام» موضعان في سورة الرحمن ﴿وللشاربين﴾ في النحل والصافات والقتال و﴿إكراههن﴾ في

سورة النور ﴿والحواريين﴾ في المائدة والصف، والضمير الذي في قوله: وخلفه يعود على ابن ذكوان.

عِـمْـرَانَ وَالْـمِـحْـرَابَ غَـيْـرَ مَـا يُـجَـرْ فَـهُـوَ وَأُولَـى زَادَ لاَ خُـلْـفَ اسْـتَـقَـرْ

أي حيث أتى نحو «آل عمران، وامرأت عمران، والمحراب» كيف وقع، ولكن اختلف عنه في غير المجرور وهو «كلما دخل عليها زكريا المحراب، وإذ تسوروا المحراب» فالخلاف فيهما مع ما تقدم ولم يختلف عنه في إمالة ما هو مجرور وهو قوله تعالى: ﴿يصلى في المحراب، فخرج على قومه من المحراب﴾ وكذلك لم يختلف عنه في الحرف الأول من زاد وهو قوله تعالى: ﴿فزادهم الله مرضا﴾ قوله: **(فهو)** أي فالمجرور من قوله لا خلف: أي لا خلاف عن ابن ذكوان في إمالتهما قوله: **(استقر)** أي ثبت.

مَـشَـارِبُ (كَـ)ـمْ خُـلْـفُ عَـيْـنِ آنِـيَـهْ مَـعْ عَـابِـدُونَ عَـابِـدُ الْـجَـحْـدِ (لِـ)ـيَـهْ

وهو في يسّ «منافع ومشارب» اختلف عن ابن عامر في إمالته من الروايتين قوله: **(عين آنية)** أي أمال هشام بخلاف عنه الألف من قوله تعالى: ﴿عين آنية﴾ في الغاشية، وقيده بعين ليخرج الذي في سورة الإنسان ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضة﴾ قوله: **(مع عابدون)** أي مع إمالة «عابدون، وعابد» في سورة الكافرون قوله: **(عابد الجحد)** أي سورة الكافرون، وتسمى سورة الجحد أيضًا لما اشتملت عليه من النفي، واحترز بذكرها عن غيرها نحو «ونحن له عابدون» قوله: **(ليه)** أصله لى فدخلت هاء السكت وصار ليه كما «كتابيه، وحسابيه، وماهيه».

خُـلْـفٌ تَـرَاءَى الرَّا(فَـ)ـتَى النَّاسِ بِـجَـرْ (طَـ)ـيِّـبُ خُـلْـفًا رَانَ (رُ) ذْ(صَـفَا) (فَـ)ـخَـرْ

أي وأمال الراء من «تراءى الجمعان» وهو في الشعراء حمزة وخلف مع فتح الهمزة، وهذا في الوصل؛ فأما في الوقف فتمال الهمزة أيضًا من أجل الألف المنقلبة عن الياء، وكذا يميل الكسائي وقفا الألف والهمزة. والأزرق بين بين عن ورش على أصله قوله: **(الناس الخ)** أي يميل الدوري عن أبي عمرو بخلاف عنه «الناس» حيث وقع مجرورًا والإمالة هي التي في التيسير، وكلام الشاطبي موهم ولكنه كان يأخذ بها له والجمهور بالفتح عنه قوله: **(طيب)** أي جعله طيبًا واضحًا بخلاف ما وقع في الشاطبية حيث أشكل قوله: **(ران)** أي وأمال ران،

يعني من قوله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ وهو العاشر من الأفعال الثلاثية الممالة العين الكسائي وشعبة وخلف وحمزة قوله: (رد) أي اقصد قوله: (فخر) أي افتخر، وغلبه في الفخر.

وَفي ضِعَافًا (قَـ)امَ بِالْخُلْفِ (ضَـ)مَرْ آتِيكَ فِي النَّمْلِ (فَتًى) وَالْخُلْفُ (قَـ)رْ

أي وأمال ضعافًا وهو في النساء «ذرية ضعافًا» خلاد عنه وخلف عن حمزة بلا خلاف قوله: (ضمر) من الضمور: وهو خفة اللحم قوله: (آتيك) أي وأمال آتيك الذي في سورة النمل يعني في الحرفين ﴿آتيك به قبل أن تقوم من مقامك،[1] آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾[2] حمزة وخلف، ولكن اختلف فيه عن خلاد، واحترز بقوله في النمل عن غيره نحو ﴿آتيكم بسلطان﴾ قوله: (والخلف قر) إنما أفرد خلاد بالذكر بعد دخوله مع حمزة في فتى لضرورة كون خلف في اختياره ليس له رمز يخصه.

وَرَا الْفَواتِحِ أَمِلْ (صُحْبَةٌ) (كَـ)فْ (حُـ)لاَوَهَا كافَ(رَ)عَى(حَـ)افِظَ(صَـ)فْ

أي وأمال الراء في فواتح الست سور يعني الر و«المر» حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن عامر وأبو عمرو قوله: (كف) يريد به الكف الذي هو من اليد: يريد الاجتماع قوله: (وها) أي وأمال الهاء من فاتحة مريم الكسائي وأبو عمرو وشعبة، والمعنى بقوله: كاف سورة مريم، وتسمى أيضًا سورة كاف قوله: (رعى) أي أحاط، وفي قوله صف: المراد به واحد الصفوف.

وَتَحْتُ(صُحْبَةٌ)(جَـ)نَا الْخُلْفُ(حَـ)صَلْ يَا عَيْنَ (صَحْبَةٌ) (كَـ)سَا وَالْخُلْفُ قُلْ

أي وأمال الهاء من طه حمزة والكسائي وخلف وشعبة وأبو عمرو، واختلف فيه عن الأزرق، فالذي قطع به في التيسير والشاطبية والتذكرة والعنوان والكامل وغيرها هو الإمالة المحضة، وليس له في القرآن ما يمال محضًا سواه، وقطع له آخرون بإمالة بين بين كما سيأتي قوله: (وتحت) أي تحت مريم، يعني طه قوله: (جنى) عَنى به ما يجتني من ثمر وعسل قوله: (يا عين) أي وأمال ياء في فاتحة مريم حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن عامر، واختلف عن أبي عمرو وهشام

---

(١) سورة النمل الآية «٣٩».
(٢) سورة النمل الآية «٤٠».

إلا أن الخلاف عن أبي عمرو قليل، وعن هشام كثير كما سيأتي قوله: **(يا عين)** يعني في أول مريم قوله: **(كسا)** من الكسوة.

لِـثَـالِـثٍ لاَ عَـنْ هِـشَـامٍ طَـا (شَـفَـا) (صِـ)فْ حَا (مُـ)نَى (صُحْبَةُ) يسّ (صَفَا)

أي لأبي عمرو فإنه ثالث القراء في الترتيب، وقد روى إمالة الياء في فاتحة مريم في التجريد والغاية وجامع البيان عن الدوري من طريق ابن فرح، وكذلك في التجريد والجامع من طريق القرشي والرقي عن السوسي وسائر الرواة والطرق عن عمرو من الروايتين على الفتح فلذلك كان الخلاف له قليلاً، إذ الجمهور على الفتح وجهًا واحدًا قوله: **(لا عن هشام)** أي فإن الخلاف كثير، يعني أنه بعكس أبي عمرو من حيث إن رواة الإمالة عنه كثير، فقد قطع له قطع بالإمالة ابن مجاهد وابن شنبوذ والداني من جميع طرقه في الجامع وغيره والكامل والمبهج والتلخيص والتذكرة والتبصرة والكافي وغيرها، وروى جماعة له الفتح كالتجريد والهداية وهو عند أبي العز وابن سوار وابن فارس من طريق الداجوني قوله: **(طا)** أي وأمال الطاء من فاتحة ﴿طهٰ، وطسمٓ، وطسٓ﴾ حمزة الكسائي وخلف وشعبة قوله: **(صف)** من الوصف، ومنى جمع منية قوله: **(حا)** أي أمال الحاء من فواتح حمٓ السبعة ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وشعبة قوله: **(يسّ)** أي وأمال الياء من فاتحة يسٓ شعبة وخلف ومن يأتي في أول البيت الآتي وهم الكسائي وروح وحمزة في المشهور عنه، وله أيضًا فيها بين بين كما سيأتي

(رُ)ذْ(شُ)ذْ(فَ)شَاوَبَيْنَ بين(فِـ)ي(أَ)سَفْ خُلْفُهُمَا رَا (جُـ)ذْ وَ(إِ)ذْ هَا يَا اخْتَلَفْ

وهنا انتهى الكلام على إمالة الفواتح محضًا وشرع في الكلام فيها أيضًا علي بين بين فقال وبين بين: أي أمال بين بين الياء من يسٓ، لأن الكلام فيها حمزة ونافع بخلاف عنهما، فأما حمزة فتقدم له الإمالة وهو المشهور، وروى عنه جماعة بين بين وهو الذي في العنوان والتبصرة، وتلخيص أبي معشر وغيرها؛ وأما نافع فقطع له بين بين ابن بليمة وصاحب العنوان والكامل والمستنير من قراءته على العطار عن الطبراني عن أصحابه عن نافع، وبه كان يأخذ ابن مجاهد لنافع، فثبت الخلاف عنه من الروايتين جميعًا قوله: **(خلفهما)** أي باختلاف عن حمزة ونافع قوله: **(را جد)** أي وأمال الراء من فاتحة «الر، والٓمر» بين بين ورش

من طريق الأزرق قوله: **(وإذ إلى آخر البيت)** أي اختلف الرواة عن نافع في إمالة بين بين هايا من فاتحة مريم والخلاف عنه من الروايتين جميعًا أيضًا ولا يشتبه يا هذه بياء يسّ لأن هاء طه يأتي حكمها في البيت الآتي:

وَتَحْتُهَا (جِ)ىءَ حَا (حُ)لاَ خُلْفٌ (جَ)لاَ تَوْرَاةَ (مِ)نْ (شَفَا) (حَ)كِيمًا مَيَّلاَ

أي وأمال بين بين هاء طه ورش من طريق الأزرق، والوجه الثاني له الإمالة المحضة كما تقدم قوله: **(حا)** أي وأمال حا حمّ في السبعة بين بين أبو عمرو بخلاف عنه من الروايتين وورش من طريق الأزرق قوله: **(حلا)** من الحلاوة قوله: **(توراة الخ البيت)** أي أمال التوراة محضًا حيث وقع ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وتقدم حمزة والذين يميلونها بين بين عند الكلام على إمالتها بين بين فيكون له وجهان، وهذا هو الوجه الثاني من خلافه كما تقدم.

وَغَيْرُهَا لِلأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلْ وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لاَ بِأَلْ

أي وغير التوراة لم يمله الأصبهاني، فعلم أن الأصبهاني يميلها محضًا فقط، وإنما أتى بما يقتضي الحصر لأنه تقدم إمالات في حروف لقالون، وعلم مما أصله أن الأصبهاني يكون كقالون فيما نص فيه الأزرق بالرمز فبين ذلك ليرتفع الإشكال، وهنا تم الكلام على أحرف الإمالة، وبقي تتمات لما تقدم قوله: **(وخلف إدريس)** أي اختلف عن إدريس في إمالة رؤيا العاري من الألف واللام وهو «رؤياك، ورؤياي» فرواهما الشاطبي عنه بالإمالة ورواهما عنه غيره بالفتح قوله: **(لا بأل)** أي المحلى بالألف واللام.

وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقْفٌ إِنْ سَكَنْ يَمْنَعُ مَا يُمَالُ لِلْكَسْرِ وَعَنْ

يعني أن ما أميل لأجل كسرة «كالدار، والحمار، والنار، والأبرار، والناس، والمحراب» فلا يمنع ما أدغم منه أو وقف عليه بالسكون إمالته محضة كانت أو بين بين لعروض ذلك، ولكن اختلف عن السوسي في ذلك كما سيأتي في البيت الآتي، واحترز بقوله: سكن عن الروم فإنه لا كلام فيه أنه كالوصل والأمثلة نحو «وقنا عذاب النار ربنا، والأبرار لفي» حالة الإدغام «والدار، والنار» حالة الوقف بالسكون.

سُوسٍ خِلاَفٌ وَلِبَعْضٍ قُلِّلاَ وَمَا بِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُعْتَلَى

أي واختلف عن السوسي في حالة الإدغام والوقف بالسكون، فروى عنه ابن حبش الفتح في ذلك قوله: **(ولبعض)** أي بعض القراء يأخذ فيه له بين بين: أي عمن يميل محضًا قوله: **(وما بذي التنوين)** يريد أن الخلاف الذي حكاه الشاطبي على الوقف على المنون لأصحاب الإمالة على نوعيها لا يصح عند أئمة القراءة ولا يقوم به حجة بل الوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك بحسب مذهبه كما سيأتي بيانه في البيت الآتي قوله: **(يعتلي)** أي يرتفع.

بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصِّلَ قِفْ وَخُلْفُ كالْقُرَى الَّتِي وَصْلا (يـ)صِفْ

أي أن الحكم فيما منع من إمالته ساكن تنوينًا كان أو غيره نحو «هدى، ومسمى، وغزا، وقرى، ومفترى، وموسى الكتاب، وعيسى ابن مريم، وذكرى الدار، ونرى الله» فإنه إذا زال ذلك المانع وقف عليه بما أصل لهم، فمن كان مذهبه الإمالة المحضة وقف كذلك، ومن كان بين بين فكذلك، ولكن اختلف عن السوسي وصلا في غير المنون إذا كان راء كما سيأتي قوله: **(وخلف الخ البيت)** أي واختلف عن السوسي في ذوات الراء الواقعة قبل ساكن غير منون في حالة الوصل نحو «القرى التي، والنصارى المسيح، ونرى الله» فروى عنه ابن جرير الإمالة وهو اختيار الداني ولم يذكر في التيسير سواه، ورواه ابن جمهور وغيره بالفتح قوله: **(يصف)** من الوصف: وهو ذكر الشيء بحليته ونعته.

وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفَيْ رَأَى عَنْهُ وَرَا سِوَاهُ مَعْ هَمْزِ نَأَى

أي وروى بعضهم عن السوسي إمالة الراء والهمزة من رأى إذا كانت قبل ساكن وبه قرأ الداني على فارس، ولكن من غير طريق ابن جرير التي هي في التيسير وتبعه الشاطبي على ذلك، وليس من طرقه ولا طرق كتابنا وإن كنا قرأنا به على الجملة قوله: **(ورا سواه)** أي وروى عن السوسي إمالة الراء الذي ليس قبل ساكن، وقد تقدم أن أبا عمرو يميل همزته فتمال الراء والهمزة في هذا الوجه، وقد ذكره الشاطبي وليس من طرقه ولا من طرق كتابنا قوله: **(مع همز نأى)** أي وكذلك روى عن السوسي إمالة الهمزة، يعني في الموضعين ذكر ذلك الشاطبي عنه في وجه، وهو ما انفرد به فارس بن أحمد عن السوسي وليس من هذه الطرق.

باب إمالة هاء التأنيث
وما قبلها في الوقف

اختلفوا في محل الإمالة في هذا الباب، فقال قوم محلها الحرف الذي قبلها، فإن التغيير إلى الكسر يدخله وهي على ما كانت عليه، وقال آخرون محلها الحرف الذي قبلها والهاء، وهو المختار عندنا وعند أئمتنا كالداني والشاطبي وغيرهما، وحقق ذلك في النشر.

وَهَاءَ تَأْنِيثٍ وَقَبْلُ مَيِّلِ ... لاَ بِعْدَ الاِسْتِعْلاَ وَحَاعٍ لِعَلِي

المراد بهاء التأنيث ما كانت في الوصل تاء فأبدلت في الوقف هاء سواء كانت للتأنيث نحو «رحمة، ونعمة» أو مشابهة له نحو «همزة، وخليفة» قوله: (**لا بعد الاستعلا**) أي إلا أن تأتي الهاء بعد حرف من عشر حروف، وهي حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة في الخطبة، وحروف حاع الثلاث فإنها لا تمال إلا عن بعضهم كما سيأتي:

وَأَكْهَرٍ لاَ عَنْ سُكُونٍ يَا وَلاَ ... عَنْ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٍ إِنْ فَصَلاَ

أي حروف أكهر كالأحرف العشرة في عدم الإمالة إلا أن يقع حرف منها بعد ياء ساكنة أو بعد كسرة فإنه يميلها «خطيئة، ومائة، والأيكة، والملائكة، وفاكهة، وكثيرة، والآخرة» يعني أن الهاء المذكورة تمال مع ما قبلها للكسائي ما لم يكن بعد الأحرف العشرة، وهي سبعة: الاستعلاء، والحاء، والألف والعين من حاع، وبعد أحرف أكهر وهي أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء، نحو «نفحة، وخالصة، وقبضة، وبالغة، وحطة، وناقة، وحفظة، وأشحة، والخيرة، والساعة، والنشأة، ومكة، وسفاهة، وحسرة» لكن له في حروف أكهر تفصيل كما سيأتي:

لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَفِطْرَتَ اخْتُلِفْ ... وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلِفْ

يعني أن الساكن إذا وقع فاصلاً بين أحرف أكهر وبين الكسرة لا يكون حاجزًا عن الإمالة نحو وجهة وَعِبْرة، ولكن اختلف عنه في «فِطْرَتَ» في الروم، فاعتدّ بعضهم بهذا الفصل لكونه حرف استعلاء كأبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وابن سوار وابن شريح فلم يميلوا ولم يعتدّ الآخرون به فأمالوا قوله:

(والبعض) أي وذهب بعض أهل الأداء عن الكسائي إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى العشرة الأحرف المتقدمة يعني حروف الاستعلاء وحاع فلا يميلونهما وما بعدهما سواء كانت بعد كسرة أو ياء ساكنة، وعليه جماعة من العرب العراقيين كابن فارس وأبي العز وابن سوار وصاحب التجريد قوله: **(أو غير الألف. يمال)** يعني أن بعضهم روى عن الكسائي إمالة هاء التأنيث وما قبلها بعد كل حرف سوى الألف، فلا يجوز الإمالة بعدها بحال كابن شنبوذ وابن الأنباري وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس وشيخه عبد الباقي.

يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَا وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْزَةَ مِثْلَهُ نَمَا

أي والمختار عندنا وعند جماعة من المحققين ما تقدم من التفصيل وهو إمالة هاء التأنيث عند باقي الحروف التي لم يستثنوها، وهي خمسة عشر يجمعها[فجئت زينب لذود شمس] نحو «خليفة، وحجة، وثلاثة، وستة، وهمزة، ودية، والجنة، وحبة، وليلة، ولذة، وقسوة، وبلدة، وعيشة، ورحمة، وخمسة» وعند حروف أكهر إذا كان بعد ياء ساكنة أو كسرة كما تقدم قوله: **(والبعض الخ)** أي وبعض أئمة القراء روى عن حمزة إمالة هاء التأنيث كروايتهم عن الكسائي: أي كالهذلي وغيره قوله: **(نما)** أي نقل، يقال نمى الحديث ينميه: إذا بلغه على وجه الإصلاح والخير.

باب مذاهبهم في الراءات

اعلم أن للقراء من الأئمة المصريين والمغاربة فيما رووه عن ورش من طريق الأزرق وغيره مذاهب: منها ما اتفقوا مع غيرهم على ترقيقه، ومنها ما اتفقوا على تفخيمه، ومنها ما اختلفوا فيه، ومنها ما خصوا به ورشًا من الطريق المذكورة كما سيأتي مفصلاً.

وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِّقِ أَوْ كَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلأَزْرَقِ

المراد بالراء هذه الراء المفتوحة لأن المضمومة يأتي حكمها مصرّحًا به وكذلك المكسورة والساكنة قوله: **(رقق)** أي أنحفه، مأخوذ من الرقة: وهو ضد السمن، وضده التفخيم والتغليظ أيضًا قوله: **(للأزرق)** يعني أن الأزرق روى عن ورش ترقيق الراء إذا وقعت بعد ياء ساكنة أو بعد كسرة نحو «الحمير، والخبير،

وخبير» أو نحو «الآخرة، وكبائر، وشاكرًا» وذلك بشرط أن تكون الياء ساكنة والكسرة مع الراء في كلمة واحدة كما مثلنا به، واحترز بذلك عما إذا كانت الياء في كلمة والراء في كلمة، وكذلك الكسرة نحو «في ريب، ولحكم ربك» فإنه لا خلاف عنه في تفخيمه، وحكم ما اتصل به حرف من حروف المعاني حكم كلمتين نحو «برسول، وبربك» فلا يجوز ترقيقه له أيضًا وسيأتي التصريح به أواخر الباب.

وَلَمْ يَرَ السَّاكِنَ فَصْلاً غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتُرِطَا

يعني أن الرواة لم يعتدوا بالساكن الواقع بين الكسر والراء فاصلاً إلا أن يكون أحد هذه الأحرف الثلاثة وهي الطاء نحو «قطرًا» والصاد نحو «إصرا» والقاف نحو «وقرا» وهذا أقرب من قولهم إلا أن يكون حرف استعلاء كما قال الشاطبي، لأنه يحتاج إلى إخراج الخاء منها، إذ لا خلاف في ترقيقها عنه نحو «إخراجًا» ولأنه لم يقع منها سوى هذه الأربعة، وما كان سوى ذلك لا يكون فصلاً نحو «السحر. والشعر، والبئر. وذكرك» فرققة، سوى ما يستثنى من ذلك، كأن تكون في اسم أعجمي، أو مكررة، أو تختلف عنه في غير ذلك كما سيأتي:

وَرَقِّقَنْ بِشَرَرٍ لِلأَكْثَرِ وَالأَعْجَمِي فَخِّمْ مَعَ الْمُكَرَّرِ

يعني قول تعالى «بشرر كالقصر» في المرسلات، ذهب الأكثرون عن الأزرق إلى ترقيقه في الوقف والوصل كصاحب التيسير والشاطبية والتجريد والتذكرة، وفخمه صاحب الهداية والهادي والعنوان وابن بليمة، وترقيقه لأجل الكسرة المتأخرة فهو خارج عن أصله المتقدم قوله: **(والأعجمي)** أي «إبراهيم» وإسرائيل، وعمران» وهي مما وقعت الراء فيه بعد كسر، واعتد بالفاصل بينهما مع كونه غير الصاد والطاء والقاف نظرًا إلى لغتهم في تفخيمهم الراء، وكذا إذا وقعت الراء مكررة نحو «فرارًا، ومدرارًا».

وَنَحْوُ سِتْرًا فِي الأَتَمْ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذِكْرَكَ إِرَمْ

أي وفخم أيضًا مما كان مفصولاً بالساكن ما كان منونًا نحو سترًا وذلك ستة أحرف «ذكرًا، وسترًا، ووزرًا، وإصرًا، وحجرًا، وصِهْرًا» عند الأكثرين كالداني وشيخه فارس والخاقاني والشاطبي والمهدوى وابن سفيان وابن شريح ومكى وابن

بليمة، ولكن استثنى بعضهم من ذلك «صهرًا» لضعف الهاء وخفائها فرققه كالمهدوى وابن سفيان وابن الفحام، وذكر الوجهين فيه مكى فصار الأكثر على تفخيم الخمس الكلمات الأول وعلى ترقيق صهرًا وإلى ذلك أشار بقوله: في الأتم، فيكون متعلقًا بنحو وغير صهرًا قوله: **(وخلف)** أي واختلفوا عنه في ألفاظ بعينها، منهم من رققها على أصله، ومنهم من فخمها وهي ما يأتي من الكلمات منها «حيران» فخمه ابن الفحام وخلف ابن خاقان، وكذا رواه عامة أصحاب ابن هلال ونص عليه إسماعيل النحاس وذلك لعدم صرفه، ورققه غيرهم طردًا للقياس، ومنها «ذكرك» فخمها مع «وزرك» الآتي مكى وابن الفحام وفارس والمهدوى ليناسب الآي، ومنها «إرم ذات العماد» فخمها من أجل العجمة صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص[1].

وِزْرَ وَحِذْرَهُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهِّرَا

أطلق وزر ليدخل «وزرك» كما تقدم في ذكرك عند من فخمه، ويدخل فيه «وزر أخرى» وقد فخمه أيضًا المهدوى وابن سفيان وابن شريح ومكى وفارس ليفرق بين «وازرة، ووزر» من أجل الفصل، ومنها «حذركم» وهو في النساء، فخمها ابن شريح ومكى والمهدوى وابن سفيان، واتفقوا على ترقيق «حذركم» لخفاء الهاء، وانفرد ابن الفحام بالتسوية بينهما في التفخيم، ومنها «مراء، وافتراء» اتفق على تفخيمها من أجل الهمزة صاحب التلخيص وصاحب التذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققه عنه غيرهم وهو الذي في الشاطبية والتيسير، ومنها «تنتصران، وساحران، وطهرا» اتفق على تفخيم الراء في هذه الثلاثة من أجل ألف التثنية صاحب التلخيص وأبو الحسن ابن غلبون، وبه قرأ الداني عليه، ونص غيرهم على ترقيقها كما في التيسير والشاطبية.

عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعْ سِرَاعَا وَمَعْ ذِرَاعَيْهِ فَقُلْ ذِرَاعَا

إنمما قيدها بالتوبة ليخرج «عشيرتهم» في المجادلة، وقد فخم «عشيرتكم» في التوبة صاحب الهداية والهادي والتجريد، وذكر الوجهين مكى وابن شريح وكان تفخيمه من أجل الضمة والكاف قوله: **(مع سراعا الخ البيت)** أي منها سراعا، واتفق على تفخيم «سراعا، وذراعيه وذراعا» من أجل العين صاحب العنوان وأبو معشر وابن شريح وطاهر بن غلبون، وبه قرأ عليه الداني

إِجْـرَامِ كِـبْـرَهُ لَـعِـبْـرَةً وَجَـلْ تَـفْـخِـيـمُ مَـانُـوِّنَ عَـنْـهُ إِنْ وَصَـلْ

يعني قوله تعالى حكاية «فعلىّ إجرامي» في هود، فخمه صاحب التجريد؛ وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي، واتفق على تفخيم «وكبره» وهو في النور وعلى تفخيم «لعبرة» وهو في مواضع صاحب التبصرة والهادي والهداية وكأنهم لاحظوا الكاف والعين مع طول الكلمة، فإنهم اتفقوا على ترقيق «عبرة» وهو في آخر يوسف قوله: **(وجل)** أي عظم وكثر، يعني أن تفخيم المنّون المنصوب عن ورش من طرق الأزرق حالة الوصل ذكره كثير منهم، وإذا وقفوا رققوا، وهذا مذهب صاحب الهداية والهادي، وهو أحد الوجهين في الكافي والتجريد، وسواء كان بعد كسرة أو ياء ساكنة كما مثل به فيما يأتي، وذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين كالداني وشيخه فارس وابن خاقان وابن بليمة والشاطبي؛ وذهب آخرون إلى تفخيمه في الحالين، وهو مذهب أبي الطيب بن غلبون كابن أبي هاشم والهذلى وغيرهم، ومن فخمه نظر إلى التنوين ولاحظ أنه ممال كما جوزوا في إطلاق الإمالة بين بين على الترقيق، ولهذا ففرق بعضهم بين الوصل والوقف فتأمل إخراج هذه الثلاثة المذاهب من كلامه، وذلك أنه لما قال: وجل، علم أن تفخيم المنون في الوصل كثير؛ بقي وجه الترقيق في الحالين في الأكثر وضده التفخيم فيهما أيضًا محتمل، ولكن قد يقال إنه لما ذكر وجه التفخيم وصلا يبقى وجه الترقيق على الأصل المقرر في أول الباب.

كَـشَـا كِـرًا خَـبِـيـرًا خَـضِـرًا وَحَـصِـرَتْ كَـذَاكَ بَـعْـضٌ ذَكَـرَا

أي نحو «ساحرًا وصابرًا، وناصرًا، وحاضرًا، وطاهرًا، ومهاجرًا» ونحو «طيرًا، سيرًا» ونحو «قديرًا، وتظهيرًا، وتبذيرًا، وقواريرًا، وبشيرًا، ومنيرًا، وقمطريرًا» ونحو «مبشرًا، ومقتدرًا ومغيرًا» قوله: **(حصرت)** يعني قوله تعالى «حصرت صدورهم» في النساء، فذكر تفخيمه في الوصل صاحب الهداية والهادي والتجريد وذلك من أجل حرف الاستعلاء بعده، وذكر الوجهين في الكافي وقال لا خلاف في ترقيقها وقفًا، والترقيق في الحالين هو الأصح، ولا عبرة بوجود حرف الاستعلاء بعد انفصاله، إذ لا خلاف عنه في ترقيق «الذكر صفحا» ونحوه قوله: **(كذاك)** أي مستثنى كما استثنى ذاك المذكور قبله

كَـذَاك ذَاتَ الـضَّـمِّ رَقِّـقْ فـي الْأَصَـحْ وَالْـخُـلْـفُ فـي كِـبْـرٌ وَعِـشْـرُونَ وَضَـحْ

لما فرغ من ذكر مذهبه في الراء المفتوحة شرع في المضمومة فقال كذاك: أي كما ذكرنا من مذهبه في ترقيق المفتوحة بعد ياء ساكنة أو كسرة حال كون ذلك في كلمة واحدة رقق الأزرق نحو «قدير، وتحرير، وغيره، ويبصرون، وطائركم، وسيروا، وكافر، وذكر، وبكر، والسحر، والبر» وهذا مذهب أكثر الرواة عنه، وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتلخيص والتبصرة والهداية والتجريد، وهو الأصح عنه؛ وذهب الآخرون إلى تفخيمه من أجل الضمة نظرًا إلى كونه ضمًا لازمًا، وهو مذهب طاهر بن غلبون وصاحب العنوان وشيخه، وبه قرى الداني على أبي الحسن قوله: **(والخلف إلى آخر البيت)** يعني أن من أخذ بالترقيق في المضمومة اختلف عنه في كلمتين «كبر وعشرون» ففخمها منهم مكى والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام من أجل الفصل بالساكن، ورققها منهم الداني وشيخاه أبو الفتح والخاقاني والطبرى وابن بليمة وهو الذي في التيسير والشاطبية.

وَإِنْ تَـكُـنْ سَـاكِـنَـةً عَـنْ كَـسْـرِ رَقِّـقْـهَـا يَـا صَـاحِ كُـلُّ مُـقْـرِي

لما فرغ من ذكر المضمومة أخذ في ذكر الساكنة وقدمها على المكسورة لأنها تأتي مفخمة ومرققة، فبين الحال التي ترقق فيها؛ وهو أن تكون بعد كسرة وتكون الكسرة لازمة ولا يكون بعد الراء حرف استعلاء كما سيأتي قوله: **(يا صاح)** أي يا صاحب ثم رخم، وهو من الشذوذ المستعمل، لأنه غير علم ولكنه كثر في نظم العرب والمولدين قوله: **(كل مقرى)** أي قرأ بترقيقها في هذه الحالة كل القراء لم يختلف عن أحد منهم في ذلك نحو «فرعون، وشرعة، وشرذمة، وأم لم تنذرهم، وأمرت، واستأجره، وأحصرتم، وقرن، ومرفقًا» في قراءة من كسرها ونحو «وقدر، وأبصر، ولا تصاعر».

وَحَـيْـثُ جَـاءَ بَـعْـدُ حَـرْفُ اسْـتِـعْـلاَ فَـخِّـمْ وَفـي ذِي الْـكَـسْـرِ خُـلْـفٌ إِلاَّ

أي إذا وقع بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء السبعة وجب تفخيم الراء سواء كانت الراء على مذهب الجماعة نحو «قرطاس، ومرصاد، وفرقة» أو كانت محركة على مذهب الأزرق نحو «صراط وفراق»، قوله: **(في ذي الكسر خلف)**

مكسورًا في ذلك في «فرق» في الشعراء للجماعة «والإشراق» في صّ لورش من طريق الأزرق، فمنهم من رققه للكسر الذي أضعف حرف التفخيم، ومنهم من فخمه طردًا للباب، وقوله إلا صراط، يعني الذي وقع حرف الاستعلاء بعده مكسورًا نحو «إلى صراط مستقيم صراط الله، وهذا صراط مستقيمًا» فإنهم أجمعوا على تفخيمه مع أن حرف الاستعلاء بعده مكسور وذلك لقوة الطاء.

صِـرَاطِ وَالـصَّـوَابُ أَنْ يُـفَـخَّـمَـا عَـنْ كُـلِّ الـمَـزْءُ وَنَـخْـوُ مَـرْيَـمَـا

قوله: **(عن كل)** أي عن كل القراء يعني قوله تعالى «بين المرء وزوجه» ونحو «مريما، وقرية» وهذه مسألة وقع للقراء فيها كلام كثير؛ فنص بعضهم على ترقيق الراء فيها لجميع القراء، وبعضهم لورش خاصة، وقاسوه على ما وقعت الراء فيه بعد ياء أو كسرة، وهو قياس، والصواب تفخيم ذلك، وهو الذي عليه الجمهور، واستقر عليه إجماع أهل الأداء؛ على أنه لا خلاف في تفخيم «السرد، وترميمهم» ونحو «يرجعون».

وَبَـعْـدَ كَـسْـرٍ عَـارِضٍ أَوْ مُـنْـفَـصِـلْ فَـخِّـمْ وَإِنْ تَـرُمْ فَـمِـثْـلَ مَـا تَـصِـلْ

أي فخم من الراءات ما يوجد بعد كسر عارض إما لالتقاء الساكنين نحو «أم ارتابوا» أو لهمزة الوصل نحو «امرأة، وارجعوا» أو بعد كسر منفصل بأن تكون الكسرة في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء نحو «برسول، ولرسول، وبربهم» لأن الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم ويدخل في ذلك أيضًا نحو «لحكم ربك، وبحمد ربك» وإن كان قد تقدم أول الباب وكل ذلك لا يرقق لورش وإن وقع بعد كسر لأنفصاله كما تقدم قوله: **(وإن ترم)** يعني إن وقفت على الراء بالروم كما سيأتي بيانه كان حكم الوقف حكم الوصل، لأنه تعلق ببعض الحركة فترقق المكسورة للجميع نحو «الكبر والفجر» والمضمومة للأزرق نحو «يقدر، وخبير، وكبير» كما تقدم.

وَرَقِّـقِ الـرَّا إِنْ تُـمَـلْ أَو تُـكْـسَـرِ وَفِـي سُـكُـونِ الْـوَقْـفِ فَـخِّـمْ وَانْـصُـرِ

أمر بترقيق الراء إذا أمليت نحو «أخرى، وذكرى، ونصارى، وسكارى» لمن أمال ذلك سواء كانت الإمالة محضة أو بين بين قوله: **(أو تكسر)** لما فرغ من أحكام الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة شرع في حكم المكسورة فقال أو

تكسر: أي وكذلك ترقق إذا كسرت سواء كانت الراء أولاها أو سطاها أو أخراها، وسواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة، وسواء في ذلك ورش وغيره، وذلك نحو «رضوان، وريح، وفارض، وكارهين، والطارق، وأبصارهم، وإصرار، والنور، والفجر، والطير، والخير» ونحو «واذكر اسم، وذر الذين» ونحو «وانحر إن شانئك، وانظر إلى» عند من نقل إلا أن المتطرفة في حال الوقف عليها بالسكون لها حكم آخر أشار إليه بقوله: وفي سكون الوقف فخم والبيت بعده.

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةِ

يعني أن الراء الموقوف عليها إذا سكنت للوقف ووقعت بعد سكون صاد أو طاء أو ظاء أو بعد ياء ساكنة نحو «الطير، والحمير» أو كسرة مجاورة «كالأشر، والبر، وكفر، ومستقر» أو مفصولة نحو «السحر، وكبر» أو بعد راء مرققة وذلك «بشرر» عند من رقق الأولى أو إمالة نحو «وبالأسحار، والجوار» عند من أمال محضًا وبين بين فإن الوقف عليها بالتفخيم، وقد شذ من قال إن المكسورة ترقق من حيث إن الوقف عارض فلذلك قال «وأبصر» أي أبصر القول بإطلاق التفخيم، ورجحه وصححه.

باب اللامات

والأصل فيها الترقيق لأنها إنما تغلظ لسبب وذلك ليس بلازم، وإنما ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم، وتغليظ اللام تسمينها، والتفخيم مرادفه، ولكن التغليظ في اللام في التفخيم والراء والترقيق ضدهما كما قدمناه؛ وقد يطلق عليه إمالة تجوزًا، وللمصريين عن ورش مذهب اختصوا به في تفخيم اللام بشروط.

وَأَزْرَقٌ لِفَتْحِ لاَمِ غَلَظَا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءِ وَظَا

أي غلظ الأزرق عن ورش اللام إذا كانت مفتوحة ووقعت بعد صاد ساكنة أو طاء أو ظاء نحو «يصلي، ويصلوها، وأصلح، ومطلع، ومن أظلم» أو بعد هذه الحروف أيضًا إذا كانت مفتوحة كما ذكره في البيت الآتي قوله: **(وظا)** والواو **تأتي** بمعنى أو.

أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ أَوْ إِنْ تُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

يعني أو بعد فتح هذه الأحرف يعني الصاد أو الطاء أو الظاء، فإذا وقعت اللام مفتوحة وكان أحد هذه الحروف مفتوحًا غلظها سواء كانت اللام مشددة أو مخففة وذلك نحو «الصلاة، وصلى، وتصلي، ومفصلاً» ونحو «الطلاق، واطلع» ونحو «ظلم، وظل وجهه» واختلف عنه فيما إذا حال بين أحد هذه الحروف وبين اللام ألف وهو «يصالحا، وفصالاً، وطال» وكذلك إذا وقع بعد اللام حرف إمالة نحو «صلى، ويصلي» وكذلك اختلف عنه إذا كانت اللام طرفًا وسكنت للوقف، فمنهم من فخمها عنه، ومنهم من رققها وإلى هذا أشار بقوله وإن يحل إلى آخره.

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالْأَصَحْ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الآيِ رَجَحْ

أي وحكى الخلاف أيضًا عنه عند الطاء والظاء، فرققها بعد الطاء المهملة صاحب العنوان وشيخه وابنا غلبون، ورققها بعد الظاء أيضًا صاحب التجريد وغيره وهو أحد الوجهين في الكافي، والأصح في ذلك تفخيمها: أي مع الحائل، لأنه ليس بحاجز حصين ومع الحرف الممال لأنه لا يغلظ إلا في وجه الفتح ومع الوقف لأنه عارض، ومع الطاء والظاء لأنهما أقوى من الصاد ولكن الأرجح فيما كان رأس آية مما يمال الترقيق للتناسب، وهذا معنى قوله؛ والعكس في الآي رجح.

كَذَاكَ صَلْصَالٍ وَشَذَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَٱسْمَ ٱللهِ كُلٌّ فَخَّمَا

أي كذلك الأرجح في لام صَلْصَال الترقيق وإن نص على تفخيمه غير واحد، وقطع بذلك صاحب الهادى والهداية وابن بليمة، وأجرى الوجهين مكي وابن شريح وابن الفحام وغيرهم، فقد قطع بترقيقه الداني وأصحابه وصاحب التذكرة والمجتبي وغيرهم، فهو الأصح رواية وقياسًا قوله: (وشذ) أي وشذ في تغليظ اللامات عن الأزرق غير ما ذكرته كما ذكر صاحب الكافي في تغليظها مضمومة بعد الضاد والظاء الساكنين نحو «فضل الله، ومظلومًا» وكذلك ما ذكره صاحب الهداية والتجريد والكافي فيما إذا وقعت بين حرفي الاستعلاء نحو «خلطوا عملاً واغلظ» وما ذكره بعضهم في «اختلط، «وليتلطف» وبعضهم «تلظى» وبعضهم غلظها في ثلاثة، وذلك كله شاذ لا نأخذ به وإن كنا قرأنا به؛ وأما اسم

الله تعالى فكل القراء على تفخيمه إذا وقع بعد فتح نحو «قال الله، وشهد الله» وكذا إذا ابتدىء به، وكذا إذا وقع بعد ضم نحو «رسول الله، وقالوا اللهم» وما حكاه الأهوازى عن السوسى وروح من الترقيق فيه فهو شاذ لا نأخذ به ولا يصح تلاوته، وهذا معنى قوله واسم الله إلى آخره.

مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍ وَٱخْتُلِفْ بَعْدَ مُمَالٍ لاَ مُرَقَّقٍ وُصِفَا

أي واختلف القراء في تفخيمه وترقيقه إذا وقع بعد حرف ممال وذلك في الموضعين «نرى الله، وسيرى الله» في وراية السوسى والوجهان صحيحان قوله: **(لا مرقق)** أي لا بعد حرف مرقق، يعني نحو قوله تعالى «أفغير الله، ولذكر الله» في مذهب ورش حيث رقق الراء فإنه لا يجوز فيه إلا التفخيم، وإنما نص على ذلك، لأن بعض القراء من أهل عصرنا أجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الممالة فأخذ في ذلك بالترقيق وهو خطأ كما نبه عليه في النشر.

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم في أواخر مقدمة الكتاب حد الوقف وأنه به حالتان: إحداهما ما يوقف عليه، والثانية ما يوقف به وذكر الأولى هناك ونذكر الثانية؛ ومناسبة لما تقدم أنه لما ذكر في الباب قبله الوقف على المغلظ وفي الباب قبله الوقف على الراء والروم فيها والسكون تعين معرفة ذلك عقيبة؛ وللعرب في الوقف وجوه: كالنقل والتضعيف والسكون والروم والإشمام، والمستعمل في القراءة أفصحها وهو السكون الذي هو الأصل والروم والإشمام.

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِّ ٱشْمِمَنَّةُ وَرُمْ

سمى الوقف وقفًا لأنه ترك الحركة، فهو مأخوذ من قولهم وقفت عن كذا إذا لم تأت به، وإنما كان الأصل فيه السكون لأن الوقف يقتضي السكون والإبتداء يقتضي الحركة، فجعل لكل منهما ما يناسبه؛ فخص الإبتداء بالحركة لتعذر الإبتداء بالسكون، ولما كان الوقف محل الإستراحة ناسبة لخفته قوله: **(ولهم)** أي ولأئمة القاراء يجوز في الوقف على المرفوع الذي هو من حركات الإعراب والمضموم الذي هو من حركة البناء الروم والإشمام، ولا يجوز ذلك في النصب ولا في الفتح ولكن يجوز الروم في الجر والكسر كما سيأتي، وفائدتهما

بيان حركة الوصل ولذلك امتنعا في الحركة العارضة وميم الجمع وهاء التأنيث كما سيأتي.

وَٱمْنَعْهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى فِي الْجَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلاَ

أي وامنع الروم والإشمام للقراء في النصب والفتح وأجازه النحاة؛ لأن المنصوب إن كان منونًا وقف عليه بالألف، وإن لم يكن فلخفة حركته لا يتبعض، فإن الفتحة إذا خرج بعضهما خرج كلها؛ وإنما أتى ببلى التي هي حرف إيجاب هنا، لأنه جواب سؤال مقدر كأنه لما ذكر جوازهما في الرفع والضم ومنعهما في النصب والفتح قيل فهل يرام أو يشم في الجر والكسر؛

وَالرَّوْمُ الإِتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَه إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لاَ حَرَكَه

الروم عند القراء: عبارة عن النطق ببعض الحركة. وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، والمعنى واحد؛ وعند النحاة النطق بالحركة بصوت خفي، وهو الذي ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى. والإشمام عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير صوت، وقال بعضهم أن تجعل شفتيك على صورة الضمة إذا لفظت بها وكلاهما واحد.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا وَلِلْكُلِّ اخْتِيَارًا أُسْنِدَا

يعني أنه ورد النص بالوقف بالروم والإشمام عن أبي عمرو والكوفيين، ولكن المختار عند أئمة القراءة الأخذ بهما لجميع القراء حتى صار الأخذ بهما شائعًا لكلهم مجمعًا عليه لجميعهم مسندًا إذا وإن لم يرد نصاً.

وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَٱمْنَعْ فِي الأَتَمْ مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ آوْ كَسْرٍ وَضَمْ

أي اختلف القراء في الإتيان في هاء الضمير بالروم والإشمام؛ فذهب كثير منهم إلى الإشارة مطلقًا كما في التيسر وغيره، وهو اختيار ابن مجاهد، وذهب آخرون إلى المنع مطقًا كما هو ظاهر كلام الشاطبي والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير، وذهب كثير من المحققين إلى التفصيل فمنع الإشارة بهما إذا كان قبلهما ياء أو واو أو كسر أو ضم نحو «خذوه، وليرضوه، وأمره، وفيه، وإليه، وبه» طلبا للخفة، وأجازوهما إذا لم يكن ذلك نحو «منه، واجتباه، ولن تُخْلَفَه» حيث لم يكن ثقل، وهذا أعدل المذاهب وأتمها كما قطع به مكي وابن شريح

والحافظ أبو العلا وأشار إليه الشاطبي والداني في الجامع، وتظهر المذاهب الثلاثة من كلام الناظم شكر الله سعيه ونفع بعلومه.

وَهَاءَ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلاَهُمَا امْتَنَعْ

هاء منصوب بنزع الخافض، والمراد بهاء التأنيث الهاء التي تلحق الأسماء وقفًا بدلاً من التاء نحو «الجنة، ورحمة، والملائكة» قوله: **(وميم الجمع)** يعني في قراءة من ضمها ووصلها بواو، وقوله عارض تحريك، يعني الحركة العارضة إما بالتقاء الساكنين نحو «قم الليل، ولقد استهزىء» أو بالنقل نحو «من إستبرق، وقل أوحى» قوله: **(كلاهما امتنع)** أي الروم والإشمام ممتنعان في الوقف بهاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة.

باب الوقف على مرسوم الخط

أصل الرسم الأثر، ومعنى مرسوم الخط: ما أثره الخط: أي خط المصاحف العثمانية التي كتبت زمن عثمان رضي الله عنه بإجماع الصحابة؛ وهو على قسمين: قياسي، واصطلاحي؛ فالأول ما طابق فيه الخط اللفظ، والثاني ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل بقوانين وأصول كما هو مذكور في كتب العربية، وأغلب خط المصحف موافق تلك القوانين إلا أنه جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها: منها ما عرفت علته، ومنها ما خفيت، وللعلماء في ذلك كتب كثيرة مشهورة، وأجمع علماؤنا على لزوم اتباع مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه، فيوقف على الكلمة كما رسمت خطًا باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات وغير ذلك من قطع ووصل، فما كتبت من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما، وما كتبت مفصولة جاز على كل منهما وإلى ذلك أشار بقوله: وقف لكل إلى آخره.

وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمْ حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالاً فِي الْكَلِمْ

أمر بالوقف لجميع القراء على وقف ما رسم في خط المصحف من الحذف والإثبات والإتصال والإنفصال وغير ذلك قوله: **(حذفًا)** نحو «حاش لله، إنه وبه» قوله: **(ثبوتًا)** نحو «كتابيه، وحسابيه» قوله: **(اتصالاً)** نحو «إنما، فيما، وكيلا» والكلم: جمع كلمة.

لٰكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُو فِيهَا ٱخْتُلِفْ كَـهَـاءِ أُنْـثَـى كُـتِـبَـتْ تَـاءً فَـقِـفْ

أي اختلف القراء في الوقف على حروف بأعيانها خالف بعضهم الرسم فيها واتبع الأصل بحسب الرواية، كما اختلف في هاء المؤنث التي كتبت بالتاء نحو «رحمت» كتبت في سبعة مواضع تاء «ونعمت» في أحد عشر موضعاً «وأمرأت» في سبعة «وسنت» في خمسة «ولعنت» في موضعين «ومعصيت» في موضعين و«كلمت» في الأعراف «وبقيت» في هود و«قرت» في القصص و«فطرت» في الروم و«شجرت» في الدخان «وجنت» في الواقعة «وابنت» في التحريم؛ فوقف على هذه المواضع بالهاء بدلاً عن التاء المرسومة تاء الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وهم المشار إليهم بقوله في البيت الآتي: رجا حق، ووقف الباقون بالتاء على وفق الرسم، وهم نافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف.

بِـالْـهَـا(رَ)جَـا (حَـقٌّ) وَذَاتَ بَـهْـجَـهْ وَالَّـلاتَ مَـرْضَـاتَ وَلاَتَ (رَ)جَّـهْ

رجا يجوز أن يكون ممدودًا فقصر ضرورة، ومعناه التَّوقع والأمل؛ فالمعنى قف على ذلك بالهاء توقعًا للحق في صحة روايته، ويجوز أن يكون مقصورًا، ومعناه الموضع والناحية: أي الوقف موضع حق وصواب وإن خالف الرسم، فعلى الأول يكون رجا نصبا على أنه مفعول له وعلى الثاني على الظرفية قوله: **(ذات بهجة[1]) احترازًا عن «ذات بينكم» ونحوها والمراد «ذات بهجة» لأن بهجة لا خلاف في رسمها بالهاء والكلام فيما رسم بالتاء قوله: (قوله واللات)** يعني «أفرأيتم اللات والعزى» في النجم، وقوله مرضات: أي مرضات حيث وقع قوله: **(ولات حين)** في صّ فوقف الكسائي على هذه الأربعة بالهاء والباقون بالتاء اتباعًا للرسم قوله: **(رجه)** يقال رجه يرجه رجا: إذا حركه وزلزله وزعزعه، وهي الحركة القوية، يشير إلى قوة ذلك قال تعالى «إذا رجت الأرض رجا».

هِيْهَاتَ(هُـ)ـدْ(زِ)نْ خُلْفَ(رَ)اضٍ يَا أَبَهِ (دُ)مْ(كَـ)ـمْ (ثَوَى) فِيمَه لِمَهْ عَمَّه بِمَه

يعني أن البزى وقنبلا بخلاف عنه والكسائي يقفون على «هيهات» الحرفين في المؤمنون بالهاء والباقون بالتاء اتباعًا للخط قوله: **(يا أبه)** أي ويقف على

---

(١) سورة النمل الآية «٦٠».

«أبت» حيث وقع بالهاء أيضًا ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالتاء ويذكر الخلاف في فتح «يا أبت» في يوسف إن شاء الله تعالى قوله: **(فيمه الخ)** يعني ويقف على «فيم، ولم، وعم، وبم، ومم» بالهاء البزى ويعقوب بخلاف عنهما، والهاء فيهن هاء السكت والباقون بالحذف قوله: **(هد)** أمر من هاد يهود: إذا تاب ورجع إلى الحق، وحسن ذلك بعد «هيهات» قوله: **(زن)** يجوز أن يكون من الزينة أو من الوزن قوله: **(دم)** دعاء بالدوام، وهو مناسب بعد «يا أبت» قوله: **(كم ثوى)** سؤال وإخبار عن إقامته، وفيه التفات.

مِمَّهْ خِلافٌ (هَـ)بْ (ظُ)بَى وَهْيَ وَهُو (ظِـ)لٌّ وَفِـي مُـشَـدَّدِ اسْـمِ خَـلْـفُـهُ

قوله: **(وهي)** أي ووقف على هي وهو حيث وقع بهاء السكت يعقوب قوله: **(ظل)** الظل: الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس، ويقال إنه مخصوص بما كان منه إلى الزوال، ويناسب هنا لأنه استراحة قوله: **(وفي مشدد راسم)** أي في المشدد من الأسماء المبنية كما مثل به قوله: **(خلفه)** أي خلف يعقوب.

نَـخْـوَ إِلَـيَّ هُـنَّ وَالْـبَـعْـضُ نَـقَـلْ بِـنَـخْـوِ عَـالَـمِـيـنَ مُـوفُـونَ وَقَـلْ

أي يقف يعقوب بخلاف عنه بالهاء على نحو «إليّ، وهن» ويدخل في ذلك «عليّ، ولديّ، وبيديّ، وبمصرخيّ» وكذلك «حملهنّ، ومثلهنّ، وأيديهنّ، وأرجلهنّ» وما كان مثله قوله: **(والبعض)** أي وبعض القراء نقل عن يعقوب أيضًا الوقف بهاء السكوت على النون من «العالمين، والموفون» وما كان مثله نحو «الذين، والمفلحون، وبمؤمنين» ذكر ذلك ابن سوار وغيره ولكن أطلقه في المستنير في الأسماء والأفعال، وقيده ابن مهران بما لم يلتبس بها الكناية نحو «وأنتم تعلمون» وهذا هو الصواب قوله: **(وقلّ)** إشارة إلى قلته: أي وقلّ الأخذ بذلك.

وَوَيْـلَـتَـي وَحَـسْـرَتَـى وَأَسَـفَـى وَ(ثَـ)مَّ (غِـ)رْ خُـلْـفًـا وَوَصْـلاً حَـذَفَـا

يعني «يا ويلتي» في المائدة وهود «ويا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» في الزمر «ويا أسفي على يوسف» في يوسف قوله: **(وثم)** يعني «ثَمَّ الآخرين» في الشعراء «ورأيت ثَمَّ» في الإنسان «فَثَمَّ وَجْهُ الله» في البقرة «وأزلفنا ثم، ومطاع ثم»

في التكوير قوله: (غر) من الغيرة، يقال غار الرجل على أهله يغار؛ والمعنى أن رويسا بخلاف عنه يقف على هذه الكلمات الأربع بهاء السكت قوله: (حذفًا) أي حذف حمزة ويعقوب حالة الوصل الهاء من الكلمات الآتية في البيت:

سُلْطَانِيَهْ وَمَالِيَهْ وَمَاهِيَهْ (فِـ)ي (ظَـ)اهِرِ كِتَابِيَهُ حَسَابِيَهْ

أي «سلطانية خذوه» في الحاقة، «ومالية هلك» فيها أيضًا «وما أدراك ماهيه» في القارعة قوله: (في ظاهر) أي في وجه ظاهر من حيث إنها هاء السكت فحقها الحذف وصلا والثبوت وقفًا.

(ظَـ)نَّ اقْتَدِهْ شَفَا (ظُـ)بًا وَيَتَسَنْ عَنْهُمْ وَكَسْرُهَا اقْتَدِه (كِـ)سْ أَشْبِعَنْ

أي علم؛ والظن يكون بمعنى العلم كقوله تعالى: «الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم» والمعنى أنّ يعقوب يحذف الهاء أيضًا وصلا من الكلمتين المذكورتين[1] قبل وهما «كتابيه، وحسابيه» قوله: (اقتده) يعني «فبهداهم أقتده» في الأنعام حذف الهاء وصلا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسيأتي الخلاف في كسرها في تمام البيت قوله: (ويتسن) يعني «لم يتسنه وانظر» في البقرة قوله: (عنهم) أي عن حمزة والكسائي وخلف ويعقوب حذفوا الهاء وصلا قوله: (وكسر الخ) يعني كسرها «اقتده» المذكورة ابن عامر قوله: (شفا ظبًا) مضاف ومضاف إليه، وشفا كل شيء: حرفه، وظبا: أطراف السيوف وحدها قوله: (كس) من الكيس: وهو العقل والمعرفة: أي كن كيسًا في معرفة وجه هذه القراءة بالكيس، ولا تقل كما قال من لا كيس عنده إنها غلط على ظن أنها هاء السكت فحقها السكون فإنها لم تكن فى قراءة الكسر بل هي هاء كناية عن المصدر وحسن إضماره بدلالة الفعل فالهاء ضمير الإقتداء الذي دل عليه اقتد قوله: (أشبعن) أي أشبع الكسرة من «اقتد» لإبن ذكوان بخلاف عنه.

مِنْ خُلْفِهِ أَيًا بِأَيًا مَا (غَـ)فَلْ (رِضًى) وَعَنْ كُلٍّ كَمَا الرَّسْمِ أَجَلْ

يعني قوله تعالى «أيامًا تدعوا» في سبحان ذكر بعض أهل الأداء أن رويسا وحمزة والكسائي يقفون على أيا مفصولا، وأن الباقين على ما موصولا وذلك

---

(١) «كتابي، حسابي».

مشكل ولعله ذهول ممن ذكره فإنه كتب في جميع المصاحف مفصولا كما كتب «مثلاما» وما كتب مفصولا يجوز الوقف على الأول والثاني كما هو مقرر، فالأول جواز الوقف على كل منهما لجميع القراء كما هو مرسوم، وهذا معنى قوله: وعن كل كما الرسم أجل، وفي قوله عقل: إيماء إلى ضعف تخصيص هؤلاء بالوقف على أيًا، وما في قوله: كما الرسم أجل زائدة: أي كالرسم.

كَـذَاكَ وَيْـكَـأَنَّـهُ وَوَيْـكَـأَنْ وَقِيلَ بِٱلْكَافِ (حَ)وَى وَٱلْيَاءِ (رَ)نْ

أي كذا الأولى في «ويكأنه، ويكأن» وهما في القصص الوقف على وفق الرسم، يعني أنه رسم كلمة واحدة، وروى الوقف على الكاف عن أبي عمرو وعلى الياء عن الكسائي. وقد استوفى الكلام في ذلك في كتابه النشر فليراجع منه قوله: **(حوى)** أي جمع قوله: **(رن)** من الرنة وهو الصوت.

وَمَالِ سَالَ الْكَهْفِ فُرْقَانِ النِّسَا قِيلَ عَلَى مَا حَسْبُ (حِ)فْظُهُ (رَ)سَا

يعني «فمال الذين كفروا» في سأل «وما هذا الكتاب» في الكهف «ومال هذا الرسول» في الفرقان و«فمال هؤلاء القوم» في النساء فكتبت اللام في هذه الأربعة مفصولة عما بعدها، ومقتضى ما أصل جواز الوقف لكل على ما وعلى اللام لأنفصال كل منهما، ولكن روى بعض أهل الأداء الوقف على ما، يعنون فقط دون الوقف على اللام عن أبي عمرو والكسائي، وللباقين على اللام دون ما، وفي ذلك إشكال كما بين وحقق في كتاب النشر، وإلى ذلك أشار بقوله قيل على ما حسب.

هَا أَيُّهَ الرَّحْمَٰنِ نُورِ الزُّخْرُفِ (كَ)مْ ضُمَّ قِفْ (رَ)جَا (حِمَا)بِٱلْأَلِفِ

أي الهاء من «أيه الثقلان» و«أيه المؤمنون» في النور «وأيه الساحر» في الزخرف ضمها ابن عامر إتباعًا لضم الياء، ووقف على الثلاثة بالألف على الأصل الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، والباقون يقفون على الهاء كما رسمت، وإلى ذلك أشار بقوله: كم ضم الخ: أي ضم هاء هذه الثلاثة.

كَأَيِّنِ النُّونُ وَبِالْيَاءِ (حِمَا) وَٱلْيَاءُ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِ (ظَمَ)ا

أي يوقف على «كأين» حيث وقع بالنون كما رسم، ويقف أبو عمرو ويعقوب بالياء نظرًا إلى الأصل لأنه تنوين قوله: **(والياء إن تحذف)** يعني الياء التي

حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها يقف عليها يعقوب بالياء على الأصل كما ساقها مستوفاة، وبدأ بما انفرد به يعقوب ثم ذكر ما وافقه فيه غيره.

يُـرِدْنِ يُـؤْتِ يَـقْـضِ تُـغِـنْ الْـوَادِ صَـالِ الـجَـوَارِ اَخْـشَـوْنِ نُـنْـجِ هَـادِ

يعني «يردن الرحمن» في يسّ و«يؤت الحكمة» في البقرة و«يؤت الله المؤمنين» في النساء و«يقض الحق» في الأنعام و«تغن النذر» في القمر و«الواد المقدس طوى» في طه والنازعات و«على واد النمل» في النمل و«الواد الأيمن» في القصص و«صال الجحيم» في الصافات و«الجوار المنشآت» في الرحمن و«الجوار الكُنَّس» في التكوير و«اخشون اليوم» في المائدة و«ننج المؤمنين» في يونس قوله: **(هاد)** يعني «لهاد الذين» في سورة الحج و«بهاد العمى» في الروم.

وَافَـقَ وَادِ الـنَّـمْـلِ هَـادِ الـرُّومِ (رُ)مْ تَـهْـدِ بِـهَـا (فَـ)وْزٌ يُـنَـادِ قَـافَ (دُ)مْ

يعني وافق الكسائي يعقوب في حرفين «واد النمل، وبهاد العمى» في الروم قوله: **(تهد بها)** يعني «تهدي العمى» في الروم يوافق حمزة يعقوب فيه ولكنه يقرأ تهد فلهذا لفظ به كذلك. والفوز: هو الظفر والنجاة، وكذلك يوافق يعقوب على الوقف في «يناد المناد» في قَ ابن كثير قوله: **(دم)** دعاء للقارىء بالبقاء.

بِـخُـلْـفِـهِـمْ وَقِـفْ بِـهَـادِ بَـاقِ بِـاَلْـيَـا لَـمِـكٌ مَـعَ وَالٍ وَاقِ

أي بخلف الموافقين الثلاثة وهم الكسائي في «واد النمل» و«هاد» الروم وحمزة في «تهد» بالروم أيضًا، وابن كثير في «يناد» بقَ قوله: **(وقف بهاد باق الخ)**يعني أن ابن كثير يقف بالياء في هذه الكلمات الأربع في المواضع العشرة، وإنما أعاد الترجمة في الوقف بالياء لئلا يتوهم أن ذلك مما وافق فيه ابن كثير يعقوب فلذلك استأنف وهي ما حذفت فيه الياء للتنوين وهي «هاد» في الخمس المواضع: موضعان في الرعد وكذا في الزمر، وموضع في غافر، و«واق» في ثلاثة مواضع: اثنان في الرعد وواحد في غافر، و«وال» في الرعد «وباق» في النحل.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل

والحرف؛ فهي مع الاسم مجرورة المحل نحو «نفسى» ومع الفعل منصوبة نحو «فطرني» ومع الحرف مجرورة ومنصوبة نحو «إني، ولى» وقد أطلق علماؤنا هذه التسمية عليها تجوزًا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها.

لَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ

هذا بيان حقيقة ياءات الإضافة: أي تكون آخر الكلمة لكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها، فلا تجيء لاما من الفعل أبدًا بل كهاء الضمير وكافه، فتقول في نفسي نفسه ونفسك، وفي فطرني فطره وفطرك، وفي إني إنه وإنك، وفي لي له ولك قوله: **(يا المضاف)** أي ياء كلمة المضاف قوله: **(كها وكاف)** أي كهاء الضمير وكافه. وأعلم أن جملة ما في القرآن من ياءات الإضافة سبعمائة وستة وتسعون، وهي في ذلك على ثلاثة أضرب: الأول ما أجمع على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه على الأصل نحو «إني جاعل، ولي عملي» وذلك خمسمائة وستة وستون ياء. الثاني ما أجمع على فتحه وذلك لموجب، إما أن يكون بعده ساكن أو قبله نحو «حسبي الله، وإياي» وهو ثمانية عشر موضعًا. الثالث ما اختلف في إسكانه وفتحه وهو مائتا واثنتا عشرة ياء. والكلام فيها في ستة فصول: الأول في التي بعدها همزة مفتوحة. الثاني في التي بعدها همزة مكسورة. الثالث في التي بعدها همزة مضمومة. الرابع في التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف. الخامس في التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام. السادس في التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، وسنذكر كل فصل مع عدده فيما وقع منه ومذهب القراء فيه.

تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتَحْ ذَرُونِ الأَصْبَهَانِي مَعْ مَكِّي فَتَحْ

يعني الذي وقع بعده همزة مفتوحة من ياءات الإضافة المختلف في فتحه وإسكانه تسع وتسعون ياء قدم منها أربعًا وعشرين ياء اختلف فيها بعض القراء على وجه نذكره قوله: **(ذروني)** أي فتح الأصبهاني وابن كثير «ذروني أقتل» في غافر قوله: **(فتح)** أي فتح ياء ها.

وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسِّر لِي وَلِي يُوسُفَ إِنِّي أَوَّلاَهَا (حَـ)ـلِلِ

أي وفتح أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ثمان ياءات، وهي «اجعل لي آية» في

آل عمران ومريم. و«ضيفي أليس» في هود، و«من دوني أولياء» في الكهف «ويسر لي أمري» في طه، و«يأذن لي أبي» في يوسف، و«إني أراني» في موضعي يوسف وهما الأولان منها، واحترز بقوله أولاها عن ثلاث ياءات أخرى في يوسف بلفظ إني، وهي «إني أرى سبع، إني أنا أخوك، إني أعلم» قوله: **(حلل)** أي أبحه، يعني أجز قراءتهما بالفتح وذلك أنها لما كانت مخصوصة دون الباقي ناسب ذلك.

(مَـدًا) وَهُـمْ وَالْـبَـزِّ لَـكِّـنـي أَرَى تَـخْـتِـيَ مَـعْ إِنِّـي أَرَاكُـمْ وَ (دَ)رَى

يعني وفتح هؤلاء المذكورون الذين هم: أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ومعهم البزي أربع ياءات وهي «ولكني أراكم» في هود والأحقاف «من تحتي أفلا تبصرون» في الزخرف و«إني أراكم» في هود قوله: **(درى)** أي علم فقرأ، يعني وفتح ابن كثير وحده ياءين وهما المذكوران أول البيت الآتي:

أَدْعُـونـي وَأَذْكُـرُونِـي ثُـمَّ الـمَـدَنِـي وَالَـمـكَّ قُـلْ حَـشَـرْتَـنـي يَـحْـزُنُـنـي

أي «ادعوني أستجب لكم» في غافر و«اذكروني أذكركم» في البقرة قوله: **(ثم المدني)** أي فتح أبو جعفر ونافع وابن كثير أربع ياءات وهي «حشرتني أعمى» في طه و«ليحزنني أن تذهبوا» في يوسف والمذكوران أول البيت الآتي وهما «تأمروني أعبد» في الزمر و«أتعدانني أن» في الأحقاف.

مـعَ تَـأْمُـرُونِـي تَـعِـدَانِـنْ وَ (مَـدَا) يَبْلُوَنِي سَبِيلِي وَ (ا)تْلُ (ثِ)قْ (هُ)دَى

قوله: **(مدا)** أي وفتح نافع وأبو جعفر ياءين وهما «يبلونيء أشكر» في النمل «وسبيلي أدعوا» في يوسف قوله: **(واتل الخ)** يعني وفتح نافع وأبو جعفر والبزى ياء واحدة وهي «فطرني أفلا» في هود قوله: **(ثق)** أ اعتمد قوله: **(هدي)** أي الرشد والفلاح.

فَـطَـرَنِـي وَفَـتْـحُ أَوْزِعْـنِـي (جَـ)لاَ (هَ)وَى وَبَاقِي البَابِ (حِزْمٌ) (حَ)مَّلاَ

يعني وفتح الأزرق عن ورش والبزى ياء واحدة وهي «أوزعني» في النمل والأحقاف قوله: **(جلا)** أي كشف قوله: **(هوى)** وهو مقصور أي هوى النفس قوله: **(وباقي الباب)** أي ما بقي من باب الياء التي بعدها همزة مفتوحة وهو

خمس وسبعون ياء يفتحها نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو، وقوله حملا: أي رواه: أي أقرأه الناس.

وَافَقَ فِي مَعِي (عُـ)ـلى (كُـ)ـفوٍ وَمَا لِي (لُـ)ـذْ (مِـ)ـنَ الْخُلْفُ لَعَلِّي (كُـ)ـرِّمَا

لما كان من هذه الياءات الباقية من الباب ياءات موافق فيها بعض القراء لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وهي عشرة مواضع ذكرها على حدة ليعلم الموافق فيها فقال: وافق في معي، يعني وافقهم حفص وابن عامر المذكوران على فتح الياء في «معي» وهو التوبة والملك قوله: **(ومالى)** أي ووافقهم هشام وابن ذكوان بخلاف عنه[1] في قوله تعالى حكاية «مالي أدعوكم» في غافر قوله: **(لعلى)** أي ووافقهم ابن عامر على فتح «لعلي» حيث وقع وهو في ستة مواضع: في يوسف وطه والمؤمنون وغافر وموضعي القصص.

رَهْطِيَ (مَـ)ـنْ (لـ)ـى الخُلْفُ عِنْدِي (دُ)ـوِّنَا خُـلْـفٌ وَعَـنْ كـلِّـهِـمُ تَـسـكَّـنَـا

أي ووافقهم ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه على فتح «أرهطى أعز» في هود، وقوله عندي: يعني واختلف عن ابن كثير في «عندي أو لم» في القصص وذكره لأجل خلافه فيه ولولا ذلك لكان داخلاً في باقي الباب قوله: **(خلف)** أي خلف ابن كثير وليست هذه الياء مما وافقهم فيها غيرهم، وإنما ذكرها لأجل خلاف ابن كثير قوله: **(وعن كلهم)** أي واتفقوا على إسكان أربع ياءات من هذا الباب وهي المذكورة أول البيت الآتي قوله: **(تسكنا)**أي وتسكن وسكن بمعنى، ويمكن أن يقال عدل عن سكن لأجل أن هذه الياءات في نفسها ساكنة لم يسكنها أحد.

تَـرْحَـمْـنِـي تَـفْـتِـنُّـنِـي اتَّـبِـعْـنِـي أَرِنِـي وَاثْـنَـانِ مَـعْ خَـمْـسِـينَ مَـعْ كَـسْـرِ عُـنِـي

ولما تم الكلام في الفصل الأول انتقل إلى الفصل الثاني فقال: واثنان مع خمسين، يعني والذي وقع بعده همزة مكسورة اثنان وخمسون ياء؛ وقال واثنان، لأن الحروف يجوز تذكيرها وتأنيثها وكلاهما سائغ قوله: **(عنى)** أي اهتم بأمرها، يقال عني بالحاجة يعني بها عناية فهو بها معنىّ: أي اهتم بها واشتغل.

---

(١) أي تارة يثبت الياء وفي رواية ثانية يحذفها وكل صحيح.

وَافْتَحْ عَبَادِى لَعْنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْمَدَنِي

يعنى «بعبادي إنكم» في الشعراء «ولعنتي» في صّ و«ستجدني» في الكهف والقصص والصافات «وبناتي إن» في الحجر و«أنصاري إلى الله» في آل عمران والصف قوله: **(معًا)** يعني في الموضعين قوله: **(للمدني)** أي لأبي جعفر ونافع، يعني أنهما فتحا هذه الياءات الثماني.

وَإِخْوَتِي (ثِـ)قْ (جُـ)دْ وَ(عَـمَّ)رُسُلِي وَبَاقِيَ الْبَابِ (إِ)لَى (ثَـ)نَا (حُـ)لِي

يعني افتح «إخوتي إن» في يوسف لأبي جعفر والأزرق عن ورش قوله: **(وعم)** أي وافتح لنافع وأبي جعفر وابن عامر «ورسلي» في المجادلة قوله: **(وباقي الباب)** أي وفتح، يعني وفتح ما بقى من باب الياءات قبل همزة مكسورة وهو اثنان وأربعون ياء نافع وأبو جعفر وأبو عمرو قوله: **(ثنا)** يجوز أن يكون بالضم والكسر وهو الوسط من الشيء فهو مقصور، ويجوز أن يكون بالفتح فيكون ممدودًا قصر ضرورة وهو المدح.

وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيقِي (كَـ)لاَ يَدِي (عُـ)لاَ أُمِّي وَأَجْرِي (كَـ)مْ (عَـ)لاَ

لما فرغ من ذكر الياءات أخذ يذكر من وافق الثلاثة وهم نافع وأبو جعفر وأبو عمرو قوله: **(وافق)** يعني أن ابن عامر يوافق المدنيين وأبا عمرو على فتحها، يعني قوله تعالى في يوسف «حزني إلى الله، وما توفيقي إلا بالله» في هود، ووافقهم حفص في «يدي إليك» في المائدة، ففتحها معهم ووافقهم ابن عامر وحفص على فتح الياء في «أمي إلهين» في المائدة «وأجرى إلا» في تسعة مواضع: موضع يونس وموضعى هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ.

دُعَائِي آبَاءِى (دَ)مَا (كِـ)سْ وَ (بَـ)نَا خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلٌّ أَسْكَنَا

أي «دعائي إلا» في نوح «آبائي إبراهيم» في يوسف قوله: **(قوله دماكس)**أي ووافقهم ابن كثير وابن عامر على فتح الياءين المذكورتين قوله: **(خلف)** يعني ولقالون خلف في قوله: **(ربي إن لي)** في فصلت ذكره لأجل خلافه وإلا فكان داخلاً فيمن فتح باقي الباب قوله: **(وكل أسكنا)** أي وكل القراء أسكن تسع ياءات من هذا الفصل وهي المذكورات في البيت الآتي.

ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظِرْنَ مَعْ بَعْدَ رِدَا أَخَّرْتَنِي

«ذريتي إني» في الأحقاف و«يدعونني إليه» في يوسف «وتدعونني إلى، ويدعونني إليه» كلاهما في غافر «وأنظرني إلى» في الأعراف و«فأنظرني إلى» في الحجر وصّ قوله: (مع بعد ردًا) يعني «يصدقني إني» في القصص وذكر ردًا على قراءة أبي جعفر للنظم «وأخرتني إلى» في المنافقون.

وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنْ (مَدًا) وَأَنِّي أُوفِ بِالْخُلْفِ (ثَـ)مَنْ

ثم شرع في الفصل الثالث فقال: وعند ضم الهمز الخ، يعني ووقع من المختلف فيه من الياءات عند الهمزة المضمومة عشر ياءات فتحها نافع وأبو جعفر قوله: **(وأني أوف)** أي «أني أوف الكيل» في يوسف اختلف فيها عن أبي جعفر.

لِلْكُلِّ آتُونِي بِعَهْدِي سَكَنَتْ وَعِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ أَرْبَعْ عَشِرَتْ

أي كل القراء أسكن «آتوني أفرغ» في الكهف «وبعهدي أوف» بالبقرة؛ ثم أخذ في الفصل الرابع فقال: وعند لام العرف، يعني وقع من الياءات المختلف فيها أربع عشرة ياء عند لام التعريف، ثم ذكرها وعشرت بكسر الشين لغة أهل نجد، وبالإسكان لغة أهل الحجاز والوقف بالتاء فيه لغة مشهورة.

رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسَّنِي الْأَخَرَانِ آتَانِي مَعْ أَهْلَكَنِي

«ربي الذي يحي» في البقرة و«حرم ربي الفواحش» في الأعراف و«مسني الضر» في الأنبياء. ومسني الشيطان» في صّ، واحترز بذلك عن «مسني السوء» في الأعراف و«مسني الكبر» في الحجر فإنه لا خلاف في فتحها «آتاني الكِتاب» في مريم «وأهلكني الله» في الملك.

أَرَادَنِي عِبَادِ الأَنْبِيَا سَبَا (فُ)زْ لِعِبَادِي (شُ)كْرُهُ (رِضًى) كَ)بَا

أي «أرادني الله» في الزمر، و«عبادي الصالحون» في الأنبياء و«عبادي الشكور» في سبأ: أي عبادي الواقع في الأنبياء وفي سبأ، فسكن الياء في هذه الكلمات الست من المواضع التسع حمزة وعلم ذلك من عطفه على الإسكان قوله: **(لعبادي)** أي «قل لعبادي الذين آمنوا» في إبراهيم سكن الياء فيها روح وحمزة والكسائي وابن عامر قوله: **(فز)** من الفوز: وهو النجاة قوله: **(قوله كبا)** الكبا: نوع من العود يبخر به.

وَفِي النِّدَا حِمًا (شَفَا) عَهْدِي (عَ)سَى (فَ)وْزٌ وآيَاتي اَسْكِنَنَّ (فِ)ى (كَ)سَا

يعني «عبادي» المنادى، وهو في العنكبوت «يا عبادي الذين آمنوا» وفي الزمر «يا عبادي الذين أسرفوا» أسكنهما أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف قوله: (قوله عهدي) يعني «عهدي الظالمين» في البقرة أسكنها حفص وحمزة قوله: (فوز) أي نجاة، ترجى النجاة من الله تعالى، رزقنا الله ذلك بمنه وكرمه، وقوله: وآياتي «أي آياتي الذين» في الأعراف أسكنها حمزة وابن عامر وأعاد الإسكان لطول الفصل زيادة في البيان.

وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعٌ لَيْتَنِي

فَافْتَحْ (حُ)لاً قَوْمِي (مَدًا) (حُ)زْ (شِ)مْ (هَ)نِي

ثم شرع في الفصل الخامس وهو ما وقعت الياء فيه عند همزة الوصل مجردة عن اللام وهي سبع ياءات: إحداها «ليتني اتخذت في الفرقان» فتحها أبو عمرو وحده، والثانية «قومي اتخذوا» في الفرقان أيضًا فتحها نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وروح والبزى، والخمس البواقي تأتي في البيت الآتي قوله: (حز) من الحوز: وهو الملك، وشم من الشيم. قال الجوهري: شمت السيف أغمدته، وشمته سللته، وهو من الأضداد، وشمت مخايل الشيء: إذا تطلعت نحوها ببصرك، وشمت البرق: أي نظرت إلى سحابته أين تمطر قوله: (هنى) مهموز، وكل أمر أتاك من غير تعب فهو هنى.

إِنِّي أَخِي (حَبْرٌ) وَبَعْدِيَ (صِ)فْ (سَمَا) ذِكْرِي لِنَفْسِي (حَ)افِظٌ (مَدًا) (دُ)مَا

الثالثة «إني اصطفيتك» في الأعراف والرابعة «أخي أشدد» في طه فتحهما ابن كثير وأبو عمرو، والخامسة «بعدي اسمه» في الصف فتحها أبو بكر ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو يعقوب، والسادسة «ذكرى اذهبا» والسابعة «لنفسي اذهب» كلاهما في طه فتحهما أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير قوله: (دما) جمع دمية: وهي الصورة الحسنة.

وَفِي ثَلاَثِينَ بِلاَ هَمْزٍ فَتَحْ بَيْتِي سِوَى نُوحٍ (مَدًا)(لُ)ذْ (عُ)ذْوَ (لَ)حْ

وهذا الفصل السادس وهو الذي لم تقع الياء فيه عند همزة قطع ولا وصل، وقد جاءت الياءات المختلف فيها منها في ثلاثين موضعًا قوله: (بلا همز) أي بغير

همز قطع ولا وصل ثم ذكرها قوله: (بيتي) يعني «بيتي للطائفين» في البقرة والحج، فتح الياء نافع وأبو جعفر وهشام وحفص.

(عـ)وْنٌ بِـهَـا لِـي دِيـنِ (هَـ)بْ خُـلْـفًـا(عَـ)لاَ

(إِ)ذْ (لَـ)اذَ (لِـ)ى فـي الـنَّـمْـلِ (رُ)ذْ (نَـ)وَى (دَ)لاَ

أي وفتح «بيتي» الذي بسورة نوح وهو «لمن دخل بيتي» هشام وحفص فقط قوله: (لي دين) يعني «ولي دين» في الكافرون، فتحها البزي بخلاف عنه وحفص ونافع وهشام قوله: (في النمل) يعني «مالي لا أرى الهدهد» فتحها الكسائي وعاصم وابن كثير، واختلف فيه عن عيسى وهشام.

وَالْخُلْفُ (خُ)ذْ (لَ)نَا مَعِي مَا كَانَ لِي (عُـ)ذْ مَـنْ مَـعِـي لَـهُ وَوَرْشٍ فَـانْـقُـلِ

يعني «معي» في الأعراف والتوبة وثلاثة في الكهف وفي الأنبياء والأول من الشعراء وفي القصص «وما كان لي» في إبراهيم وصّ يفتح الياء في التسعة حفص وحده قوله: (من معي) يعني و«من معي» وهو الثاني من الشعراء فتحها ورش وحفص وإنما قيده بمن ليخرج الأول وهو «إن معي» فإنه لحفص وحده كما تقدم قوله: (وورش) بالخفض عطفًا على ضمير له على المذهب الأصح في جوازه من غير إعادة حرف الجر، وقرأ حمزة «به والأرحام».

وَجْهِي (عُ)لاً (عَـمَّ) وَلِي فِيهَا (جَ)نَا (عُـ)ذْ شُـرَكَـائِي مِـن وَرَائِّي (دَ)وْنَـا

«وجهي لله، وإني وجهت وجهي للذي» فتحهما حفص ونافع وأبو جعفر وابن عامر قوله: (ولى فيها) يعني «ولى فيها مآرب» في طه فتحهما حفص والأزرق عن ورش قوله: (شركائي إلى آخر البيت) أي «أين شركائي» في فصلت «ومن ورائي وكانت» في مريم فتح الياء فيهما ابن كثير قوله: (جنا) أي ما يجني من الشجر من الثمر قوله: (عد) من الوعد يكون في الخير قوله: (دونا) أي قرره، يعني قرأ به وحرره.

أَرْضِي صِرَاطِى (كَـ)مْ مَمَاتِي (إ)ذْ(ثَـ)نَا لِـي نَـغْـجَـةٌ (لَ)اذَ بِـخُـلْـفٍ (عَـ)يَّـنَـا

يعني «أرض واسعة» في العنكبوت «وإن هذا صراطى» في الأنعام فتح الياء منهما ابن عامر«ومماتي لله» في الأنعام فتحها نافع وأبو جعفر قوله: (ثنا) ثنا

الشيء: عطفه وكفه قوله: **(لي نعجة)** يعني «ولي نعجة واحدة» في صّ، فتحها حفص وهشام بخلاف عنه قوله: **(لاذ)** أي لجأ وعاد واعتصم قوله: **(عينا)** أي خصص.

وَلْيُؤْمِنُوا بِي تؤْمِنُوا لِي وَرْشُ يَا عِبَادِ لاَ(غَـ)وْثٌ بِخُلْفٍ (صَـ)لِيَا

أي «وليؤمنوا بي» في البقرة «وإن لم تؤمنوا لي» في الدخان، فتحهما ورش من طريقيه قوله: **(يا عبادي)** يعني «يا عبادي لا خوف عليكم اليوم» في الزخرف، فتح الياء منها رويس بخلاف عنه وشعبه؛ وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها في الحالين كما سيذكره قوله: **(صليا)** يقال صلي بالأمر: إذا قاسى شدته وحره كأنه اجتهد فيه.

وَالْحَذْفُ (عَـ)نْ (شُـ)كْرٍ (دُ)عَا (شَفَا) وَلِي يَسَّ سَكِّنْ (لَـ)احَ حُلْفٌ (ظُـ)لَلِ

أي وحذف الياء من «يا عبادي لا» المذكورة حفص وروح وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف، لأنها محذوفة في المصاحف الكوفية والمكية ثابتة في غيرها قوله: **(ولي الخ)** يعني سكن الياء من قوله تعالى «ومالي لا أعبد الذي» في يسّ هشام بخلاف عنه ويعقوب وحمزة وخلف، وإنما قيد بالإسكان لئلا يتوهم عطفه عنى الحذف قوله: **(لاح)** أي ظهر ولمح قوله: **(ظلل)** جمع ظلة: وهو كل ما أظلك.

(فَتىً)وَمَحْيَايَ (بِـ)ه (ثَـ)بْتٌ (جَـ)نَحْ خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلٌّ فَتَحْ

«ومحياي» في الأنعام سكن الياء فيها قالون والأصبهاني وأبو جعفر، واختلف عن ورش من طريق الأزرق قوله: **(ثبت)** أي ثابت القلب والحجة قوله: **(جنح)** أي مال وأذعن، وبهذه الياء ختم الثلاثون وتمت الياءات والمختلف فيها قوله: **(وبعد ساكن)** هذه فائدة جليلة تتعين معرفتها وقلّ من نبه عليها، وهي معرفة الياءات المجمع على فتحها من هذا الباب، وذلك كل ما قبلها ساكن سواء كان ألفًا أو ياء نحو (إياي، ورؤياي» ونحو (إليّ. وعلىّ، ولديّ» وسيأتي الخلاف في «بمصرخيّ»في سورتها قوله: **(كل)** أي كل القراء فتح ذلك.

باب مذاهبهم في الزوائد

وإنما جعل هذا والذي قبله آخر أبواب الأصول، لأن الأختلاف فيها في أواخر الكلمة فناسب أن يكون بعد الوقف.

وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا تَنْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ (لِ)ى (ظِ)لٌّ (دُ)مَا

يعني وياءات هي التي زادها القراء بحسب الرواية على ما رسم في المصاحف، فهي زائدة عند من أثبتها منهم، وتكون في أواخر الكلم من الأسماء والأفعال نحو (الداع، والواد، ويأت، ويتق» وتكون في موضع الجر والنصب نحو (دعاء، ودعان» وتنقسم إلى ما هو رأس آية وإلى غير ذلك نحو «المتعال، واخشون ولا» وضابط ذلك أن تكون الياء محذوفة رسمًا مختلفًا في إثباتها وحذفها وصلاً أو وصلاً ووقفًا، فلا يكون بعدها أبدًا ساكن إلا أن يفتح؛ ثم أخذ في بيان حكمها فقال: تثبت في الحالين الخ، يعني أن القراء يختلفون في هذه الياءات، فمنهم من أثبتها في حال الوصل والوقف وهم هشام وابن كثير ويعقوب، ومنهم من أثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الآتي:

واعلم أن الأمر في ذلك عام لمخالفة بعض المذكورين قاعدته في بعض المواضع كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وَأَوَّلَ النَّمْلِ (فِ)دًا وَتَثْبُتُ وَصْلاً (رِضًى) (حِ)فْظٍ (مَدًا) وَمِائَةُ

أي وأثبت حمزة في الحالين موضعًا واحدًا وهو الأول من النمل وهو «أتمدونن بمال» وقيده بالأول، لأن فيها ياءين من الزوائد هذا أولهما، والثاني «فما أتان الله» قوله: **(وتثبت)** أي ويثبت الياء من الزوائد حالة الوصل فقط حمزة والكسائي وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر؛ ثم ذكر عدد الياءات المختلف فيها حذفًا وإثباتًا مما حذف رسمًا فقال ومائة.[1]

إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنْ يَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ يَهْدِيَنْ

قوله: **(أتت)** أي جاءت عدتها كذلك؛ ثم شرع في تفصيلها فقال: تعلمن،

---

(١) أي حسب رسم المصحف الشريف.

يعني«تعلمني مما علمت» في الكهف، ويسر؛ : أي «والليل إذا يسر» في الفجر، وإلى الداع، يعني «مهطعين إلى الداع» في القمر، والجوار أي «الجوار في البحر» في الشورى، ولا يرد «الجوار الكنس، والجوار المنشئات» لأنهما لا يمكن إثبات يائهما في الوصل، ويهدين، يعني «أن يهدين» في الكهف.

كَـهْـفُ الـمُـنَـادِ يُـؤْتِـيَـنْ تَـتَّـبِـعَـنْ أَخَّـرْتَـنِ الْإِسْـرَا (سَـمَـا) وَفِـي تَـرَنْ

أي الذي في الكهف احترز به عن «يهديني» في القصص، فإنه لا خلاف في إثباتها في الحالين قوله: **(المناد)** يعني «يناد المناد» وهو مكان واحد في قَ قوله: **(يؤتين خيرًا من جنتك)** في الكهف «وألا تتبعن» في طه قوله: **(أخرتن)** أي «لئن أخرتنى إلى يوم القيامة» في الإسراء وقيدها بالإسراء احترازًا من «لولا أخرتنى» في المنافقون، فإنه لا خلاف في إثباتها في الحالين قوله: **(سما)** يعني أنْ مدلول سما وهم نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: أثبتوا هذه التسع الياءات المتقدمة على أصولهم المذكورة؛ فإبن كثير ويعقوب يثبتانها في الحالين، والباقون منهم في الوصل قوله: **(وفي ترن)** يعني «إن ترن أنا» في الكهف.

وَاتَّـبِـعُـونِ أَهْـدِ (بِـ)ي (حَـقٌّ) (ثَـ)مَـا وَيَـأْتِ هُـودَ نَـبْـغِ كَـهْـفِ (رُ)مْ (سَـمَـا)

يريد «اتبعون أهدكم» في غافر، وقيدها بأهد، يعني «أهدكم سبيل الرشاد» ليخرج «واتبعون هذا صراط» في الزخرف، لأنها لأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب؛ والمعنى أن قالون وابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وأبا جعفر أثبتوا الياء في حرفي «ترن، واتبعون أهدكم» على أصلهم قوله: **(ويأت الخ)** أي وأثبت الياء في قوله: **(يوم يأت)** في هود و«ما كنا نبغ» في الكهف الكسائي ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، واحترز بهود من نحو «يَأتي بالشمس، يأتي بعض آيات ربك» مما لا خلاف في إثباته، وبالكهف من التي في يوسف «يا أبانا ما نبغي» إذ لا خلاف في إثباتها.

تُـؤْتُـونِ (ثُـ)بْ (حَـقًّا) وَيَـرْتَـعْ يَـتَّـقِـي يُـوسُـفَ (زِ)نْ خُـلْـفًا وَتَـسْـأَلْـنِ (ثِـ)قِ

يعني «حتى تؤتون موثقًا» قي يوسف أثبت الياء فيه أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب قوله: **(ويرتع)** أي «نرتع ونلعب، ويتق ويصبر» وهما في يوسف أثبت الياء فيهما قنبل بخلاف عنه قوله: **(وتسألن)** يعني قوله تعالى «فلا تسألني ما

ليس لك به علم» في هود أثبت الياء فيها أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش، ولم يحتج إلى تقييدها بهود لأن التي في الكهف يأتي الكلام فيها قوله: **(ثق)** أي ائتمن وحسن ظنك.

(حِمَا) (جَـ)نَا الَّداعي إِذَا دَعَانِ هُمْ مَعْ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (حُـ)مْ

جنى، من الجنى: وهو قطع الهمزة: أي «الداع إذا دعان» وكلاهما في البقرة، أثبت الياء فيهما المذكورون قبل وهم أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلاف عنه فيهما، فقوله هم: أي المذكورون قبل مع خلاف عن قالون قوله: **(ويدع الداع)** أي في القمر «يوم يدع الداع» أثبت الياء فيها أبو عمرو والبزي وورش وأبو جعفر ويعقوب.

(هُـ)دْ (جُـ)دْ (ثَوىَ) وَالْبَادِ (ثِـ)قْ (حَقٌّ) (جُـ)نَنْ

وَالْمُهْتَدِي لاَ أَوَّلاً وَاتَّبِعَنْ

قوله: **(والباد)** أي «العاكف فيه والباد» في الحج، أثبت الياء فيه أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وورش قوله: **(جنن)** جمع جنة: وهي ما استترت به من سلاح وغيره قوله: **(والمهتدي)** يعني «فهو المهتد» في الإسراء والكهف، واحترز بقوله: لا أوِ لا عن «فهو المهتدي» في الأعراف، فإنه أول ما وقع، ولا خلاف في إثباتها قوله: **(واتبعن)** أي «ومن اتبعن» في آل عمران، أثبت الياء فيها أبو عمرو ويعقوب ونافع وأبو جعفر كما في البيت الآتي:

وَقُلْ (حِمَا) (مَدًا) وَكَالْجَوَابِ (جَـ)ا (حَقٌّ) تُمِدُّونَنِ (فِـ)ي (سَمَا) وَجَا

وقل قيد لاتبعن، احترز به من قوله تعالى: ﴿أنا ومن اتبعني﴾ في يوسف فإنه لا خلاف في إثباته قوله: **(وكالجواب)** يعني «وجفان كالجواب» في سبأ أثبت الياء فيه ورش وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب قوله: **(تمدوننن)** أي «تمدونني بمال» أثبت الياء فيه حمزة ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب، وهذا الذي تقدم أن حمزة أثبت ياءه في الحالين وتقدم أيضًا في باب الإدغام الكبير أن حمزة ويعقوب يدغمان النون في النون.

تُخْزُونِ فِي اتَّقُونِ يَا اَخْشَوْنِ وَلاَ وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ (ثَوَى) (حَـ)لاَ

يعني «ولا تخزون في ضيفي» في هود، واحترز بقوله: في، ليخرج «ولا تخزون» الذي في الحجر ليعقوب كما سيأتي «واتقون يا أولى الألباب» في البقرة، وقيدها بيا احترازًا من غيرها نحو «وإياي فاتقون» مما انفرد به يعقوب «واخشون، ولاتشتروا» في المائدة، وقيدها بو لا احترازًا من «واخشوني، ولأتم» في البقرة، فإنه لا خلاف في إثباتها، واتبعون: أي «واتبعون هذا صراط» في الزخرف، وإنما قيدها بالسورة ليخرج «فاتبعوني يحببكم الله» في آل عمران و«فاتبعوني وأطيعوا أمري» في طه، فإنه لا خلاف في إثباتهما وليخرج «اتبعون أهدكم» في غافر، فإنه تقدم الخلاف فيه؛ فأثبت الياء في هذه المواضع أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو على أصلهم قوله: **(حلا)** جمع حلية: وهي من التحلي الذي هو لبس الحلى.

خَـافُـونِ إِنْ أَشْـرِكْـتُـمُـونِ قَـدْ هَـدَا نِ عَـنْـهُـمُ كِـيـدُونِ الأَعْـرَافِ(لَـ)ـدَى

أي«وخافون إن كنتم» في آل عمران، وبما أشركتمون من قبل» في إبراهيم «وقد هدان» في الأنعام، وقيده بقد احترازًا من نحو «لو أن الله هداني» فإنه ثابت الياء للجميع قوله: **(عنهم)** أي إثبات هذه الثلاثة عنهم: أي أبي جعفر ويعقوب وأبي عمرو المذكورين في البيت قبل قوله: **(كيدون)** يعني قوله تعالى «ثم كيدون فلا» أثبت الياء فيها هشام بخلاف عنه وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر، والخلاف الذي عن هشام صح عندنا عنه وقفًا ووصلاً، ولكن الذي نأخذ به من طرق كتابنا هو الخلاف في الوقف والله تعالى أعلم، وقيده بالسورة احترازًا من قوله تعالى: ﴿فكيدوني جميعا﴾ في هود فإنها ثابتة للجميع ومن قوله «كيد فكيدون» في المرسلات فإنها ليعقوب كما سيأتي:

خَـلْـفٌ (حِـمًـا) (ثَـ)ـبْـتٌ عِـبَـادِ فَـاتَّـقُـو خُـلْـفٌ (غِـ)ـنًى بَشِّرْ عِبَادِ اَفْتَحْ (يَـ)ـقُوا

يعني «عباد فاتقون» في الزمر أثبت الياء فيها غنى: أي رويس بخلاف عنه قوله: **(بشر عباد)** يريد «فبشر عباد الذين يستمعون القول» في الزمر أيضًا أثبتها مفتوحة وصلا السوسي بخلاف عنه وله الوجهان وقفًا، وأثبتها يعقوب أيضًا في الوقف قوله: **(يقوا)** من الوقاية: وهو الحفظ وأصله يقون: أي العباد، فجزم على أنه جواب الأمر في بشر أو افتح.

بِالْخُلْفِ وَالوَقْفُ (يَـ)ـلِي خُلْف (ظُـ)ـبَى آتَـانِ نَـمْـلٍ وَاَفْـتَـحُـوا (مَـدًا) (غَـ)ـبَـى

قوله: (**أتان نمل**) يعني «فما آتاني الله»في النمل، أثبتها مفتوحة وصلا نافع وأبو جعفر ورويس وأبو عمرو وحفص ووقف عليها يعقوب بالياء بلا خلاف، وحفص وأبو عمرو وقالون وقنبل بخلاف عنهم كما سيأتي في البيت الآتي قوله: (**غبا**) الغبا: بالمد والقصر مصدر غبى من الشيء: إذا خفى عليه ولم يتفطن له.

(حُ)زْ (عُ)دْ وَقِفْ (ظَ)عْنَا وَخُلْفٌ (عَ)نْ (حَ)سَنْ

(بِـ)نْ (زْ)رْ يُـرِدْنِ اَفْـتَـحْ كَـذَا تَـتَّـبِـعَـنْ

عد، من العيادة أو العود إن كان بالمهلة، أو من العياذ إن كان بالمعجة، والظعن: السير قوله: (**وخلف عن حسن**) أي عن قارىء حسن ولا يشتبه بالعلم، لأنه ليس من القراء العشرة ورواتهم من اسمه حسن قوله: (**يردن**) أي «يردن الرحمن» في يسّ و«تتبعن» أي «تتبعني أفعصيت أمري» في طه، فتحهما في الوصل أبو جعفر وأثبتهما في الوقف.

وَقِفْ (ثَـ)نَا وَكلَّ رُوسِ الْأي (ظَـ)لْ وَافَقَ بِـالْـوَادِ (دَ) نَـا(جُـ)دْ وَ(زُ) حَـلْ

يعني أن ما بقي من الباب وهو ما وقع رأس آية، وجملة ذلك فيما فيه أصلى وإضافي ست وثمانون ياء ذكر منها فيما تقدم ياء واحدة وهي «يسر» في الفجر، وبقي خمس وثمانون أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين على أصله ووافقه غيره في تسع عشرة كلمة ذكرها فيما يأتي قوله: (**ظل**) أي يستظل ببركتها قوله: (**وافق بالواد**) أي «بالواد» في الفجر، فوافقه على إثباتها وصلا ورش، وفي الحالين ابن كثير إلا أنه اختلف عن قنبل في الوقف، فروى الأكثرون عنه حذفها فيه وروى الآخرون إثباتها على أصله وكلاهما صحيح قوله: (**وزحل**) من زحل من مكانه: إذا تنحى فهو زاحل، وناسب ذلك لما روى عنه في ذلك من مخالفة أصله.

بِـخُـلْـفِ وَقْـفٍ وَدُعَـاءِ (فِـ)ي (جُـ)مَـعْ

(ثِـ)قْ (حُـ)طْـ(زَ) كَـالْـخُـلْـفُ هُـ(دَ)ى الـتَّـلَاقِ مَـعْ

يعني «ربنا وتقبل دعائي» في إبراهيم على إثباتها وصلا أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وورش، وفي الحالين البزي؛ واختلف عن قنبل، فروى بعضهم عنه حذفها في الحالين، والبعض إثباتها فيهما، وبعض حذفها وصلا، والكل صحيح عنه، ولم يحتج إلى الاحتراز عما وقع في نوح وهو «دعائي إلا فرارًا» لأنه ليس

برأس آية، ولأنه تقدم في باب الإضافة قوله: (في جمع) جمع جمعة قوله: (التلاق) أي «يوم التلاق» في غافر.

تَنَادِ (خُ)ذْ (دُ)مْ (جُ)لْ وَقِيلَ الخُلفُ (بَ)زْ وَالـمُـتَـعَـالِ (دِ)نْ وَعِـيـدِ وَنُـذُرْ

يعني «يوم التناد» في غافر أيضًا، وافق يعقوب على الإثبات فيها وفي التلاق وصلا ورش وعيسى بن وردان، وفي الحالين ابن كثير، وقد روى إثباتها وصلا لقالون على أصله، وحكى الخلاف صاحب التيسير ومن تبعه، والأصح الحذف، جل، من الجول: وهو السعي والانتقال قوله: (بر) من باره يبوره: إذا اختبره، ويحتمل أن يكون مخففًا وهو البر المعروف قوله: (والمتعال) أي «الكبير المتعال» في الرعد، وافقه أيضًا على إثباتها في الحالين ابن كثير قوله: (دن) أي جاز وكاف واخضع وذل في الطاعة، وفي الحديث «الكيس من دان نفسه» قوله: (وعيد) يعني وعيد في المواضع الثلاثة: في إبراهيم موضع «وخاف وعيد» وفي قّ موضعان «فحق وعيد، من يخاف وعيد» قوله: (ونذر) أي «عذابي ونذر» في المواضع الستة في القمر.

يُـكَـذِّبُـونِ قَـالَ مَـعْ نَـذِيـرِي فَـاعْـتَـزِلُـونِ تَـرْجُـمُـو نَـكِـيـرِي

يعني قوله تعالى: ﴿إني أخاف أن يكذبون قال سنشد﴾ وقيدها بقال احترازًا عن نحو قوله: «أن يكذبون ويضيق» قوله: (مع نذير) أي «كيف نذير ولقد كذب» وقوله: «فاعتزلون» يعني «فاعتزلون فدعا ربه» في الدخان قوله: (ترجمو) أي «ترجمون» في الدخان أيضًا قوله: (نكير) يعني نكير في المواضع الأربعة: الحج وسبأ وفاطر والملك.

تُـرْدِيـنِ يُـنْـقِـذُونِ (جُـ)ودْ أَكْـرَمَـنْ أَهَانَنِ (هَـ)دَا (مَـ)دَا والْخُلْفُ (حَـ)نْ

أي «لتردين» في الصافات «ولا ينقذون» في يسّ قوله: (جود) أي وافق ورش يعقوب على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء وصلا، والجود. المطر الكثير الواسع الغزير النافع قوله: (أكرمن أهانن) يعني «فيقول ربي أكرمن، فيقول ربي أهانن» كلاهما في الفجر، وافق يعقوب على إثبات الياء فيهما في الحالين البزي وفي الوصل نافع وأبو جعفر؛ واختلف عن أبي عمرو، فقطع الأكثرون بالتخيير فيهما، وقطع بعضهم بالإثبات، وقطع بعضهم بالحذف قوله: (حن) من الحنين: وهو الشوق، ويقال حن عليه: رحمه.

وَشَذَّ عَنْ قُنْبُلَ غَيْرُ مَاذُكِرْ وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرْ

يعني أن الذي ذكره عن قنبل فيما تقدم هوالذي صح عنه، وقد روى عنه غير ما ذكره من طريق ابن شنبوذ وغيره، وهو مما شذ عنه ولم تصح روايته، والصحيح ما تقدم قوله: **(والأصبهاني الخ)** تنبيه على شيء لا بد منه، وذلك أنه ذكر أولاً في المقدمة على ما اصلحه أنه إذا جاء رمز ورش وهو الجيم في الأصول فإنه يكون من طريق الأزرق فيكون الأصبهاني عن ورش مثل قالون، وقد ذكر في هذا الباب مواضع وذكر رمز ورش فيها، فمقتضى ذلك أن يكون الأزرق وحده عن ورش، والفرض أن الأصبهاني فيها مثل الأزرق، فلو لم ينبه على ذلك لاقتضى أن يكون من طريق الأزرق وحده وليس كذلك.

مَعْ تَرَنِ إِتَّبِعُونِ وَ(ثَـ)بَتْ تَسْأَلْنِ فِي الكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذْفِ (مَ)تْ

أي مع إثبات الأصبهاني الياء في قوله: «إن ترن» في الكهف، و«يا قوم اتبعون» في غافر، ويقرأ «اتبعون» بقطع همزة الوصل كما هو ثابت في النسخ القديمة فإنه يخرج ما في الزخرف أيضًا، لأن حرف غافر كذلك بغير واو ويبتدىء بهمزة مكسورة قوله: **(وثبت)** يعني وثبت الياء في قوله تعالى: ﴿فلا تسئلني﴾ في الكهف لجميع القراء كما هو مرسوم في المصاحف بالإثبات إلا أنه ورد الخلاف فيها عن ابن ذكوان وقفًا ووصلاً فليست هذه الياء في جملة الزوائد، بل ذكرها هنا استطرادًا والله أعلم قوله: **(مت)** المت: التوسل بقراءة ونحوها، والمت أيضًا المد.

باب إفراد القراءات وجمعها

لم يتعرض أحد من أئمة هذا العلم في مؤلفاتهم لهذا الباب وفي الإعلان للصفراوي شيء من ذلك لا حاصل تحته ولا شك أنه باب كثير الفائدة يتعين معرفته والاهتمام به لعموم الحاجة إليه ولا بد لطالب هذا العلم من معرفته.

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الأَئِمَّهْ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِىءٍ بِخَتْمَهْ

أي جرت عادة أئمة القراءة أن يأخذوا على طالب هذا العلم أولا بعد شروعه في حفظ كتاب من كتب القراءة المختصرة بإفراد كل قراءة في ختمة بل

كثير منهم يأخذ بإفراد كل رواية بل بكل طريق، ومن وقف على تراجم المتقدمين رأى إجازاتهم على حقيقة ذلك.

حَتَّى يُؤَهِّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

يعني أنهم لا يزالون يفردون حتى تصير لهم أهلية لجمع القراءات جملة واحدة في ختمة ويسمون ذلك جمع الجموع كأنهم يعنون جمع كل جمع قراءة وذلك أن القارىء من الأئمة السبعة أو العشرة له روايات فإذا أفردت في ختمة ختمة جمعت في ختمة فإذا أتوا عليها وأتموا جمع كل جمع جمعوا جميعهم في ختمة على حدة قوله: **(بالعشر)** أي بالقراءات العشر المذكورة في هذا الكتاب قوله: **(أو أكثر)** أي من القراءات العشر كقراءة ابن محيصن والأعمش والحسن البصري وغيرهم مما زائد على العشر قوله: **(أو بالسبع)** يعني أو بالسبع القراءات المذكورة عند العوام.

وَجَمْعُنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ

يعني أن للجمع طريقتين: إحداهما بوقف: أي إن القارىء إذا قرأ بوجه لا يقف وقفًا جائزًا ثم يقرأ بعده الوجه الآخر ثم هكذا حتى يستوعب وجوده الخلاف كلها ثم ينتقل إلى ما بعده، وهذا هو المختار عندنا، لما فيه من رونق القراءة وزينة التلاوة، وأقوى في الاستحضار، ولا يقدر عليه إلا الحاذق الماهر، وهو طريق الشاميين وسواهم من المحققين، ولكن فيه تطويل. والطريق الثانية الجمع بالحرف، وهو أن يقرأ القارىء كلمة أو نحو ذلك ثم يستوعب الخلاف الذي في ذلك الحرف وجهًا بعد وجه حتى يتم، وهذه طريق الجمهور المصريين ومذهب أهل الغرب، وفيها اختصار وسهولة أخذ واستيعاب لما يحتمل من الأوجه ولكنها تخرج القراءة عن رونقها وزينتها، ولكن يشترط في هذه الطريقة رعاية الوقف والابتداء وعدم التركيب ونحوه كما سيأتي في البيت بعده؛ على أني أركب من كلا الطريقين طريقة حسنة لطيفة نبهت عليها في البيت الثالث وما بعده.

بِشَرْطِهِ فَلْيَرْعَ وَقْفًا وَابْتِدَا وَلاَ يُرَكِّبْ وَلْيَجِدْ حُسْنَ الْأَدَا

الأخذ بالجمع بالحرف له شروط: منها رعاية الوقف نحو «وما من إله إلا الله» لا يجوز أن يقف على إله ليستوعب النقل والسكت مثلاً، وكذا في نحو

قوله: ﴿لا إله إلا الله﴾ لا يجوز أن يقف على إله ليستوعب أوجه المد والقصر، وكذا الوقف على نحو «وما أرسلناك إلا مبشرا» لا يقف قبل الاستثناء، وكذا الوقف على نحو «وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه» ومنها رعاية الابتداء نحو أن يبتدىء بأنّ في قوله: «قالوا إن الله هو المسيح، قالوا إن الله ثالث ثلاثة، وقالوا إن الله فقير» وكذا قوله: «يخرجون الرسول وإياكم» بأن يبتدىء بقوله: وإياكم، ومنها أن لا يركب قراءة نحو أن يقف على «ءأنذرتهم أم» فيقرأ على عادتهم في التزام الترتيب لقالون مثلاً بالصلة والإسكان، ثم لورش بالإبدال والتسهيل مع الصلة والمد للأزرق، ثم بالتسهيل مع المد والقصر للأصبهاني، ثم لابن كثير، ثم ابن عامر حتى يختم بسكت حمزة ثم يصل ذلك بأن يقول «أم لم تنذرهم لا» بالصلة لقالون أو لغيره بعد أن يكون آخر قراءته تحقيق الهمزتين فإنه يقع فيه التركيب وهو خطأ في الرواية، ومنها رعاية حسن الأداء من التجويد والتحقيق ونحو ذلك.

فَالمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا ... يَبْدَا بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا

يعني أن الأستاذ المستحضر الحاذق هو الذي وقف على وجه لأحد القراء يبتدىء بعده لصاحب ذلك الوجه، مثاله ما مثلنا به قبل، وهو أن يكون قد انتهى لحمزة على قوله: «عليهم ءأنذرتهم أم» فسكت، له أن يبتدىء إذا وصل فيقول «أم لم تنذرهم لا يؤمنون» بالإسكان، وإبدال الهمزة حتى يمتنع التركيب في هذه الحالة، وينبغي أن يراعى ذلك سواء جمع بالوقف أم بالحرف ولكنها في الحرف أوجب؛ ومثال ذلك لو جمع بالوقف أنه إذا وقف لحمزة على قوله: «بما كانوا يكذبون» بعد قراءته «عذاب أليم» بالسكت فإنه يبتدىء «وإذا قيل لا تفسدوا في الأرض» بالسكت أيضًا حتى يقف على «مصلحون».

يَعْطِفُ أَقْرَبَا بِهِ فَأَقْرَبَا ... مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرَتِّبَا

وهذه الطريقة التي سلكها الناظم رحمه الله وركبها من الطريقين فهي في غاية الحسن واللطف، وهي أن يراعى في جمعه الوقف فيقرأ أوّلاً الوجه إلى محل الوقف الجائز ويعطف في قراءته الوجه الأقرب فالأقرب؛ مثاله أن يبدأ

لقالون فيقول «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون»[1] ثم يعطف عليه الأقرب فيقول «ومما رزقناهم ينفقون» بالصلة فيخرج معه ابن كثير ثم يرجع فيقول «يؤمنون بالغيب» بالإبدال «ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» بالصلة لأبي جعفر، ثم يعطف عليه فيقول «ومما رزقناهم ينفقون» بالإسكان، فيخرج وجه أبي عمرو وغيره، ثم يرجع فيقول «ويقيمون الصلاة» بتفخيم اللام للازرق عن ورش، ثم يبتدىء بعد الأزرق عن ورش فيقول «والذين يؤمنون» بالإبدال «بما أنزل» بالمد الطويل «وما أنزل من قبلك» كذلك «وبالآخرة» بالنقل والترقيق مع الأوجه الثلاثة من التوسط والمد والقصر «هم يوقنون» ثم لولا إبدال «يؤمنون» أولاً لعطفت عليه حمزة وابن ذكوان من طريق العراقيين فقلت «وبالآخرة هم» بالسكت وعدمه، ولكن الأخصر أن يعود فيقول «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمد الدون وبالقصر و«بالآخرة هم» بالنقل ليخرج الأصبهاني ثم يقول و«بالآخرة» بغير نقل فيخرج أبو عمرو في وجه البدل ثم يقول «هم يوقنون» بالإسكان فيتم الأصبهاني ووجه إبدال أبي عمرو ثم يقول «هم يوقنون» بالضم والصلة، فيخرج أبو جعفر ثم يرجع فيقول «يؤمنون» بالهمز «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمد والقصر أيضًا «الآخرة هم يوقنون» بالإسكان، فيخرج وجه قالون ووجه التحقيق لأبي عمرو والقصر لحفص وغيره ثم يعطف عليه فيقول «هم يوقنون» بالصلة وهو الوجه الثاني لقالون ويخرج معه ابن كثير؛ وإن كنت تقرأ بمراتب المد الخمس فتقول عاطفًا «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بالمد الوسط و«بالآخرة هم» ثم تعطف وتسكت على «الآخرة» لإدريس ثم تقول «هم يوقنون» فيخرج ابن عامر والكسائي وخلف في اختياره ثم تعطف فتقول «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك» بمد عاصم ثم تقول «وبالآخرة هم» ثم تسكت للأشناني ثم تقول و«بالآخرة هم يوقنون» ثم تعود فتقول «والذين يؤمنون بما أنزل إليك» بالمد الطويل «وما أنزل من قبلك» كذلك «وبالآخرة هم» بالسكت وعدمه فيخرج حمزة والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، ثم تعطف فتقول «بما أنزل

---

(١) سورة البقرة الآية «٣».

إليك» وتسكت بعد المد وكذا «وما أنزل من قبلك وبالآخرة» بالسكت أيضًا فيخرج أوجه حمزة والله أعلم، وتم أوجه الخلاف من كتابنا هذا، وقس على ذلك، وليكن لك من نفسك نظر وحسن تدبير ومعرفة قوله: **(مختصرًا)** أي بما تعطفه كما مثلنا به وبيناه قوله: **(مستوعبًا)** أي الأوجه كلها من غير إخلال قوله: **(مرتبًا)** أي لا بد من مراعاة الترتيب إما بالأسماء كما رتبه صاحب كتابه الذي يحفظه أو يقرأ به أو يقدم أصحاب المد الطويل ثم الذي يلونهم كذلك حتى القصر، أو يقدم القصر أولاً ثم ما وافقه كذلك حتى المد الطويل، وإن كان التزم أن يبدأ بوجه من وقف عليه فيتبعه بما يناسبه عطفًا كما مثلنا به. قال في النشر: والذي أخذته عن شيوخي بمصر والشام وغيرهما الابتداء لورش من طريق الأزرق ثم الأصبهاني ثم قالون ثم أبي جعفر ثم كثير ثم أبي عمرو ثم يعقوب ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف، وهذا أخذته غالبًا؛ وفائدة الترتيب أن يكون علمًا بما قرىء وما لم يقرأ فلا يفوته شيء.

وَلِيَلْزَمِ الْوِقَارَ وَالتَّأَدُّبَا عِنْدَالشُّيُوخِ إِنْ يُرِدْ أَنْ يَنْجَبَا

هذا مما آكد الواجبات، وهو السكون والوقار في مجلس القرآن وبين يدي الشيوخ، وسلوك الأدب معهم، وحفظ حرمتهم في الغيبة والحضور، ولينظرهم بعين الكمال، وإن رأى من أحدهم ما ينكره فليخرج له تأويلاً حسنًا، فلا يعجز عن ذلك إلا محروم قليل التوفيق وعديمه؛ ولقد كان بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه يقول اللهم أخف عيب معلمي عني فلا تذهب بركة علمه مني، وهذه طريقة من يريد الفلاح والانتفاع.

وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرْشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ

أي بعد إتمام أصول القراءات أو أصول القراء، وإنما أطلق أئمة القراء على الأبواب أصولاً لأنها يكثر دورها ويطرد ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، وإذا ذكر فيها حرف ولم يقيد يدخل تحته كل ما كان مثله؛ بخلاف الفرش فإنه إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك مثل أن يذكر مع ذلك الحرف حروفًا أخرى يشملها ترجمة أو نحو ذلك مما يشابه الأصول، فيلتحق به قوله: **(نشرع)**: أي نأخذ وندخل؛ يقال شرعت

في الأمر: أي خضت فيه وشرعت الإبل وغيرها في الماء: أي دخلت فيه قوله: **(نضرع)** أي نذل ونخضع ونبتهل، والتضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة، يقال ضرع بالكسر يضرع بالفتح.

باب فرش الحروف

سورة البقرة

أي ما قل دوره ولم يطرد، وإنما أطلق القراء عليه فرشًا لا نتشاره كأنه انفرش وتفرق في السور وانتشر.

وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَا (كَنْزٌ ثَوَى) اُضْمُمْ شُدَّ يَكْذِبُونَا

يعني قوله تعالى: ﴿وما يخدعون إلا أنفسهم﴾من المخادعة، يقرؤه يخدعون من الخدع الكوفيون وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، واحترز بقوله: «وما يخادعون» عن يخادعون الله» فإنه لا خلاف فيه،[1] ولفظ بالقراءتين ولم يحتج إلى تقييد للوضوح كقول الشاطبي سكارى معًا سكرى، ووجه قراءة يخادعون إجراء الثاني على لفظ الأول المجمع عليه، ووجه يخدعون التنبيه على أن المفاعلة فيه من باب ما يقع من الواحد نحو عاقبت اللص قوله: **(شد يكذبونا)** أي وقرأ يكذبون يعني «بما كانوا يكذبون» بالضم: أي في الياء والتشديد: أي في الذال ابن عامر والحرميون والبصريان، والباقون وهم الكوفيون بالفتح الذي هو ضد الضم والتخفيف الذي هو ضد التشديد والقراءتان ظاهرتان، فإن المنافقين وصفوا في مواضع من القرآن بأنهم كاذبون نحو «بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يَكْذِبون» ومع كونهم كاذبين هم يكذبون أيضًا لقوله تعالى: «وما هم بمؤمنين» لأن من لم يكن مصدقًا مكذب.

(كَ)مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشِمْ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ (رَ) جَا (غِـ)نَى (لَـ)زِمْ

يعني قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض، وإذا قيل لهم آمنوا﴾ وما وقع منه في القرآن وذكر غيره معه يدل على الإطلاق كما نبهنا عليه

---

(١) لثبوته بهذه الرواية.